أفكار وآفاق

المجلد 8، العدد 2، السنة 2020

مَجلّةٌ عِلميّةٌ أكاديميّةٌ نِصفُ سَنَويّة تُصدِرُها جامِعَة الجزائر 2 أبُو القاسم سَعد الله

الإيداع القانوني: 1208-2011
ردمد: 1431-2170
الثمن: 500 دج

أفكار وآفاق

المجلد 8، العدد2، السنة 2020

مجلة علمية أكاديمية، نصف سنوية تصدرها جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

مدير المجلة: أ.د. سعيد بومعيزة

مدير التحرير: أ.د. حسين عبد اللاوي

أمانة المجلة: نعيمة بن صام

مديرو التحرير المساعدين

أ.د. **محمود بوسنة** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)
أ.د. **محمد بومخلوف** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)
أ.د. **نورية أكلي** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)
أ.د. **عبد الحفيظ حموش** (جامعة ليل، فرنسا)
أ.د. **خوان دافيد سومبر** (جامعة اليكونت، اسبانيا)
أ.د. **بريمة ألي ديكو** (جامعة باريس 7 دينيس ديدرو- فرنسا)
أ.د. **عبد العزيز خواجة** (جامعة غرداية)
أ.د. **عبد القادر خليفة** (جامعة ورقلة)
أ.د. **شهرزاد زاهي** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)
أ.د. **يوسف إيمون** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)
أ.د. **عزيز نافع** (جامعة كيبيك ،كندا)
أ.د. **جون بابتيست مير** (معهد مرسيليا لبحوث التنمية بفرنسا)
د. **نسرين أوجيت بسعي** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)
أ.د.**خليد مونه** (جامعة مكناس، المغرب)
أ.د. **سليمان عبد الواحد يوسف** (جامعة العريش، مصر)
د. **رياض بن خليفة** (جامعة تونس)
أ.د. **عبد الحميد أعراب** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)
د. **أسيا قاصد** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)
أ.د. **براهيم بن يوسف** (مرصد الفضاء والمجتمع، كندا)
د. **قيدوم رتيبة** (جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله)
أ.د. **جواو فاسكونسيلوس** (معهد العلوم الاجتماعية، جامعة لشبونة)
أ.د. **هون قسيك شو** (جامعة سونغسيل-كورية الجنوبية)
أ.د. **يازيد بن حونات** (المركز الوطني للبحث العلمي)
أ.د. **محمد صايب موزيت** (مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية)
أ.د. **أسيا الشريف** (المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، القليعة)
أ.د. **سيدي محمد محمدي** (مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية)
أ.د. **سيمونة كورلان لوان** (معهد الدراسات الأفريقية بجامعة بوخارست)

أعضاء هيئة النشر

أ.د. حسين عبداللاوي
أ.د. نورية أكلي
أ.د. مصطفى نويصر
أ.د. يوسف إيمون
د. زهية جاب الله
د. مختار جعيجع
د. سامية عرار

المراسلة والاشتراك

ردمد(النسخة الورقية): 2170-1431

ردمد(النسخة الإلكترونية): 2170-144X

الموقع الإلكتروني: http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/221

الموقع الإلكتروني: http://www.univ-alger2.dz/index.php/revues2/23-afkar-afak/32-afkar-afak

البريد الإلكتروني: univ.alger2@gmail.com

العنوان: جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله عمارة البحث، حي جمال الدين الأفغاني -بوزريعة -الجزائر

توجه مبالغ الاشتراك إلى الحساب المالي لجامعة الجزائر2:

حساب الخزينة: 116/1127، حساب مركز الصكوك البريدية(CCP): 34 clé 92 - 3224

©جميع الحقوق محفوظة لجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله

قواعد النشر

1.التعريف بالمجلة

"فكار وأفاق" مجلة علمية أكاديمية، نصف سنوية، تصدرها مديرية جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، تنشر الدراسات والبحوث الأصيلة المبتكرة التي تقدم إضافة للمعرفة العلمية حول قضايا المجتمع في الجزائر والوطن العربي وبلدان القارة الإفريقية والعالم من منظور علم التاريخ، علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، علم الاجتماع والانثروبولوجيا وعلوم السكان، الآداب واللغات واللسانيات والترجمة، الفلسفة، علم المكتبات والتوثيق في حدود التصنيف الذي حددته البوابة الجزائرية للمجلات العلمية.

تقبل المجلة البحوث والدراسات العلمية المكتوبة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، وبصفة استثنائية بلغات أخرى والمقترحة من الأساتذة الجامعيين والباحثين من الجزائر ومن مختلف بلدان العالم، شريطة احترام قواعد النشر العامة والخاصة المحددة في هذا الدليل.

المجلة مصنفة في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية والنشر فيها معتمد في تقييم الأعمال الأكاديمية للأساتذة الجامعيين والباحثين.

2. التحضير لإرسال المقال

قبل إرسال المقال، على الراغبين في النشر بالمجلة، تصفح موقعها بالبوابة الجزائرية للمجلات العلمية: http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/221

للإطلاع على سياسة النشر المعتمدة من خلال قراءة دقيقة ومعمقة لـ :

- دليل المؤلف للإطلاع على إجراءات إرسال المقال وقواعد كتابته وإتباعها؛
- نموذج إرسال المقال Template للإطلاع على الشكل المتبع لإدخال المقالات؛
- مدونة أخلاقيات النشر العلمي لمعرفة القواعد الأخلاقية التي تحدد التزامات المؤلف ومسؤولية إدارة المجلة؛
- الأعداد السابقة للإطلاع على المقالات المنشورة وتحميل تلك التي لها علاقة مع الموضوع المقال المقترح للنشر لاستعمالها كمراجع في حدود إمكانيات الاستفادة منها.

ولعله من المفيد تنبيه السادة المؤلفين إلى ما يلي:

- أن إرسال المقال بدون القيام بهده الإجراءات يؤدي إلى رفض المقال المقترح شكلا وإرجاعه إلى صاحبة دون تقييمه؛
- إرسال مقال بدون تطبيق دقيق وكلي لقواعد التحرير وتصميم الخطة والإحالة وكذلك استعمال نموذج إدخال المقال في موقع المجلة بالبوابة سيؤدي كذلك إلى رفض المقال المقترح شكلا وإرجاعه إلى صاحبة دون تقييمه.

3. قواعد كتابة المقال

بعد الاطلاع المتمعن للوثائق المذكورة أنفا، على المؤلفين الراغبين في نشر مقالاتهم بالمجلة كتابة نصوصهم باحترام قواعد النشر المفصلة فيما يلي:

1.3 قواعد النشر العامة

- يجب ألا يكون المقال قد سبق نشره في مجلة أو في كتاب جماعي بأي لغة كانت؛
- يجب ألا يكون المقال قد سبق إرساله إلى مجلة أخرى مهما كانت وضعيته بها: قيد التقييم أو مقبول للنشر أو مرفوض؛
- يجب ألا يكون المقال ملخصا لرسالة جامعية أو لتقرير بحث أو ترجمة لمقال أو عرضا لكتاب؛
- يجب أن يكون المقال قد خضع للتدقيق اللغوي عنوانا وملخصا ونصا ومراجعا؛
- الالتزام بالقواعد العلمية المتعارف عليها في كتابة البحوث الميدانية والتجريبية والدراسات النظرية كما هي محددة في هدا الدليل؛
- يجب ألا تزيد صفحات البحث عن 15 صفحة وألا تقل عن ست صفحات؛
- الالتزام بإجراء التصحيحات والتعديلات والتصويبات جملة وتفصيلا التي قد يطلبها المراجعون أثناء مرحلة التقييم و هيئة التحرير قبل قبول المقالات للنشر؛
- الالتزام بإرسال السيرة الذاتية المختصرة بالنسبة للباحثين الذين يراسلون المجلة لأول مرة؛
- قبول التعديلات التي قد تدخلها هيئة النشر على المقال المقبول للنشر لدواعي تقنية؛
- قبول نشر المقال المقبول طبقا للرزنامة التي تحددها هيئة النشر للمجلة.

2.3 قواعد النشر الخاصة

تولي المجلة أهمية بالغة للنشر المقالات التي تعتمد على مراجع علمية تفتح لها آفاق بلوغ الجودة والإبداع والمساهمة في إثراء المعرفة وتوسيع مجالات مقرؤيتها. ولهذا الغرض تبنت نظام ISO 690 المعتمد على المستوى الدولي.

فيما يخص كتابة النص:

- يكتب نص المقال ببرنامج وورد (Word) بخط أريال أبجد هوز، وبحجم 14 بالعربية و 12باللغات الأجنبية وبفصل السطور بمسافة 1 و نصف؛
- تخصص الصفحة الأولى من المقال لكتابة المعلومات الأساسية التالية: عنوان البحث بلغة المقال وكذلك المقال باللغة الانجليزية،اسم الباحث أو الباحثين والدرجة العلمية، اسم المؤسسة أو المؤسسات التي يعملون لديها، عنوان المؤسسة، البلد بحجم الخط المحدد في نموذج إدخال المقالات، ملخص للبحث باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية في حدود 150 إلى 250 كلمة إضافة إلى الكلمات المفتاحية، من 4 إلى 8 كلمات؛
- يجب أن يكون عنوان المقال دقيقا ومختصرا وواضحا ويتضمن المفاهيم المحورية للمقال؛
- يتضمن الملخص تحديدا دقيقا للموضوع المدروس، أهمية دراسته، منهجية تناوله وأهم نتائجه مع إبراز الإضافة المقدم للنقاش العلمي؛

- الاقتصار على الكلمات المفتاحية المحورية والأكثر استعمالا في المقال.

-يتضمن نص المقال ما يلي:

1.2.3 بالنسبة للمقال النظري

مقدمة:

- تتضمن عرضا مختصرا ودقيقا لأهمية الموضوع علميا وعمليا ولدواعي دراسته ولمنهجية تناوله وإبراز الإضافة الأصيلة للنقاش العلمي الدائر حوله؛
- الحرص على ألا يزيد حجمها عن صفحة واحدة.

العرض:

عرض نقدي موجز ودقيق لأهم اتجاهات الدراسات والبحوث السابقة

- التركيز على إبراز التقدم المسجل في الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة مباشرة بالموضوع المدروس من خلال عرض موجز ونقدي لا اتجاهاتها النظرية ونتائجها الرئيسية مع تفادي تقديم كل دراسة أو بحث على حدا؛
- توضيح أهمية مواصلة النقاش حول الموضوع المدروس بإبراز الإضافة الإبداعية للمقال وتوضيح ما يميزه عن مساهمات الدراسات السابقة من خلال تحديد التموقع النظري والأهداف المرجوة وتبرير المنهجية المتبعة؛
- الحرص ألا يتجاوز حجم العرض ثلاث صفحات.

عرض النتائج

- التركيز على أهم النتائج المرتبطة بسؤال الدراسة وبأهداف المقال والتي تم الوصل إليها بدراسة علمية لمراجع ومصادر أساسية؛
- عرض النتائج في إطار اتجاهات رئيسية للنقاش تسمح بالإجابة عن سؤال الدراسة وعرض أهدافها مع الحرص على أن يكون عرض المعطيات المعرفية والإحصائية تحليليا وتركيبيا؛
- إبراز أهمية النتائج وأصالتها؛
- الحرص على ألا يتجاوز حجم عرض النتائج أربع صفحات.

مناقشة النتائج

- مناقشة نقدية للنتائج المعروضة سابقا تبعا للمتوقع النظري وسؤال الدراسة وأهدافها؛
- إبراز ما يميز نتائج الدراسة عن نتائج المساهمات السابقة؛
- الحرص على ألا يتجاوز حجم عرض النتائج أربع صفحات.

خاتمة

- التركيز على أهمية النتائج المعروضة في المقال وعلى المساهمة الأصيلة المقدمة لتقدم للنقاش حول موضوع المقال؛
- إبراز الأفاق الرئيسية التي تفتحها نتائج المقال أمام الدراسة والبحث المستقبلي حول موضوع المقال؛

- الحرص على ألا يزيد حجمها عن صفحة ونصف الصفحة.

قائمة المراجع

- الاكتفاء بالمراجع والمصادر المستعملة في المقال، شريطة أن تكون أساسية وحديثة ومرتبطة مباشرة بالموضوع المدروس؛
- احترام القواعد المعتمدة من طرف المجلة في كتابة المراجع وتصنيفها؛
- الحرص على ألا يزيد حجمها عن صفحة ونصف الصفحة.

تنبيـــــه:

- الامتناع عن تقديم توصيات عملية والاكتفاء بإبراز في نص الخاتمة الأفاق التي يفتحها المقال للدراسة والبحث العلمي؛
- تفادي إدراج ملاحق؛
- الاقتصار على الجداول والإشكال والصور التي يقتضيها التحليل العلمي.

2.2.3 بالنسبة للمقال الميداني

مقدمة:

- تتضمن عرضا مختصرا ودقيقا لأهمية الموضوع علميا وعمليا ولدواعي دراسته ولمنهجية تناوله وإبراز الإضافة الأصيلة المقترح تقديمها في المقال للنقاش العلمي الدائر حوله.
- الحرص على ألا يزيد حجمها عن صفحة واحدة.

العرض:

عرض نقدي موجز ودقيق لأهم اتجاهات الدراسات والبحوث السابقة

- التركيز على إبراز التقدم المسجل في الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة مباشرة بالموضوع المدروس من خلال عرض موجز ونقدي لا اتجاهاتها النظرية ونتائجها الرئيسية مع تفادي تقديم كل دراسة أو بحث على حدا؛
- توضيح أهمية مواصلة النقاش حول الموضوع المدروس بإبراز الإضافة الإبداعية للمقال وتوضيح ما يميزه عن مساهمات الدراسات السابقة من خلال تحديد التموقع النظري والأهداف المرجوة وتبرير المنهجية المتبعة؛
- الحرص ألا يتجاوز حجم العرض صفحتين.

عرض لمنهجية الدراسة

- تبرير اختيار المنهجية المتبعة في الدراسة بالنسبة لموضوع البحث وهذا من خلال شرح دقيق وموجز للإطار المفاهيمي والفرضيات وأدوات جمع البيانات والمجتمع المستهدف؛
- تفادي استعمال الطريقة المتبعة في الأطروحات الأكاديمية فيما يتعلق بشرح أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها وتحديد المفاهيم والمصطلحات واختيار العينة وعرض مفصل للأدوات والمقاييس المستعملة وتقديم مفصل لخصائص مجتمع الدراسة والاكتفاء بإبراز أهمية وخصائص الإجراءات المنهجية المستعملة؛

- الحرص ألا يتجاوز حجم العرض صفحة ونصف الصفحة.

عرض النتائج

- التركيز على أهم النتائج المرتبطة بسؤال الدراسة وبأهداف المقال؛
- عرض النتائج في اطار اتجاهات رئيسية للنقاش مرتبطة بسؤال الدراسة وأهدافها مع الحرص على عرض المعطيات المعرفية والإحصائية في شكل تحليلي وتركيبي؛
- إبراز أهمية النتائج وأصالتها؛
- الحرص على ألا يتجاوز حجم عرض النتائج أربع صفحات.

مناقشة النتائج

- مناقشة نقدية للنتائج المعروضة سابقا تبعا للمتوقع النظري وسؤال الدراسة وأهدافها ؛
- إبراز ما يميز نتائج الدراسة عن نتائج المساهمات السابقة؛
- الحرص على ألا يتجاوز حجم عرض النتائج أربع صفحات.

خاتمة

- التركيز على أهمية النتائج المعروضة في المقال وعلى المساهمة الأصيلة المقدمة لتقدم للنقاش حول موضوع المقال؛
- إبراز الأفاق الرئيسية التي تفتحها نتائج المقال أمام الدراسة والبحث المستقبلي حول موضوع المقال؛
- الحرص على ألا يزيد حجمها عن صفحة ونصف الصفحة.

قائمة المراجع

- الاكتفاء بالمراجع والمصادر المستعملة في المقال، شريطة أن تكون أساسية وحديثة ومرتبطة مباشرة بالموضوع المدروس؛
- احترام القواعد المعتمدة من طرف المجلة في كتابة المراجع وتصنيفها؛
- الحرص على ألا يزيد حجمها عن صفحة ونصف الصفحة.

تنبه

- الامتناع عن تقديم توصيات عملية والاكتفاء بإبراز في نص الخاتمة الأفاق التي يفتحها المقال للدراسة والبحث العلمي؛
- تفادي إدراج ملاحق ؛
- الاقتصار على الجداول والإشكال والصور التي يقتضيها التحليل العلمي.

3.3 فيما يخص ترقيم أقسام المقال

- عدم وضع رقم للمقدمة والخاتمة وقائمة المراجع؛
- يقسم عرض المقال إلى أقسام رئيسية يحمل كل منها رقما (المستوى الأول) وعددها، ثلاثة بالنسبة للمقال النظري وأربعة بالنسبة للمقال الميداني؛

- يقسم كل قسم رئيسي إلى أقسام فرعية غير محدودة من المستوى الثاني ومن المستوى الثالث إلى أن يبلغ عدد المستويات الحد المحدد حسب المقال مع الحرص قدر الإمكان ألا يكون عددها كثيرة؛
- توخيا لتناسق مختلف جوانب المقال يرجى الحرص على أن يكون عدد الأقسام الفرعية لكل قسم رئيسي متوازيا مع عددها في الأقسام الرئيسية الأخرى؛
- يجب أن يكون الترقيم بالأرقام العربية؛
- ترقم الأقسام الرئيسة ابتداء برقم 1 إلى 3 بالنسبة للمقال النظري، وبرقم 1 إلى 4 بالنسبة للمقال الميداني؛
- ترقم الأقسام الفرعية من مختلف المستويات بإضافة أرقام تفصيلية لرقم المستوى الفرعي؛

مثال عن طريقة ترقيم المقال:

- **المستوى الرئيسي الأول:** وضع عنوان مناسب لمحتوى المستوى

المستوى الفرعي الأول	المستوى الفرعي الثاني	المستوى الفرعي
.1	1.1	1.1.1
.2	1.2	1.1.2
.3	1.3	1.1.3

- **المستوى الرئيسي الثاني:** إتباع نفس طريقة الترقيم باستعمال رقم 2 بدل 1.
- **المستوى الرئيسي الثالث:** إتباع نفس طريقة الترقيم باستعمال رقم 3 بدل 2.
- **المستوى الرئيسي الرابع بالنسبة للمقال الميداني :** إتباع نفس طريقة الترقيم باستعمال رقم 4 بدل 3.

-توضع نقطة بين الأرقام التي تشير إلى المستويات الفرعية و عد آخر رقم لإعلان نهاية كل مستوى.

4.3 فيما يخص إثبات الإحالات

- تتضمن الإحالات المعلومات الببليوغرافية المستعملة في المقال وكذلك الأفكار والمراجع المكملة للتحليل والتي هي غير ضرورية لصياغة النص مع تفادي الإكثار منها وترقم من 1 إلى عددها في الصفحة.

إذا كانت الإحالة عبارة عن مرجع:

يشار إليه داخل النص كالتالي:

-في حالة الإحالة عبارة عن فكرة تكتب كالتالي:(اللقب، التاريخ)؛

-في حالة الإحالة عبارة عن اقتباس فقرة أو جملة، تكتب كالتالي:(اللقب، التاريخ، الصفحة).

- في حالة الإحالة إلى مؤلف جماعي من 1 إلى 3 مؤلفين، تكتب ألقابهم حسب كتابتها في النص الأصلي وفصلها بوضع فاصلة بين لقب المؤلفين الأولين وحرف الواو قبل المؤلف الثالث؛

- في حالة الإحالة لمؤلف جماعي من أكثر من ثلاثة مؤلفين، تكتب ألقاب المؤلفين الثلاثة الأوائل حسب كتابتها في النص بوضع فاصلة بين لقب المؤلفين الثلاثة الأوائل وحرف الواو قبل كلمة آخرون؛

-في حالة اقتباس مباشر لجملة أو لفقرة لا يزيد حجمها على ثلاثة سطور، يكتب نص الاقتباس بين مزدوجتين وبدون الرجوع إلى بداية السطر؛

-في حالة اقتباس مباشر لجملة أو لفقرة يزيد حجمها على ثلاثة سطور، يكتب نص الاقتباس بين مزدوجتين بالرجوع إلى بداية السطر مع ترك فراغ يمينا ويسارا؛

-في حالة اقتباس غير مباشر، يكتب لقب المؤلف حسب موقعه في الجملة ويكون متبوعا بسنة النشر بين مزدوجتين.

5.3 فيما يخص استعمال الصور والخرائط

- يجب أن تكون الصور رقمية ومن نوع جبيك (jpeg) وباسم المؤلف؛ مثال " :إسم المؤلف الصورة رقم1. Jpeg" ؛

-يجب أن يكون عدد الخرائط والصور محدودا وتخص فقط تلك التي تقدم معلومات هامة لا يمكن الاستغناء عنها ويكون الحد الأقصى هو 5 صور او 5 خرائط او 5 صور وخرائط؛

6.3 فيما يخص استعمال الجداول والأشكال

- تكتب العناوين فوق الجداول وترقم من 1 وإلى غاية عددها في المقال وتكون الكتابة بالخط الغليظ وحجم الخط 12؛

-تكتب المصادر تحت الجداول وبحجم الخط 10؛

-تكتب العناوين فوق الأشكال بحجم الخط 12

-تكتب المصادر تحت الأشكال بحجم الخط 10؛

7.3 بالنسبة لكتابة قائمة المراجع

تكتب المراجع في قائمة مرقمة بآخر المقال بصورة مرتبة ترتيبا هجائيا.

- إذا كانت كتابا:

- لقب واسم المؤلف، السنة، بدون وضع قوس وبوضع نقطة، عنوان الكتاب، بخط مائل أو مسطر، الجزء أو المجلد، دار النشر، مكان النشر.

- لقب واسم كل مؤلف لمرجع جماعي بفصل كل منهم بفاصلة إذا كان عددهم لا يتجاوز ثلاثة وبفصل الثلاثة الأوائل بفاصلة وإضافة كلمة وآخرون إذا تجاوز عددهم ثلاثة،السنة، بدون وضع قوس وبوضع نقطة، عنوان الكتاب بخط مائل أو مسطر، الجزء أو المجلد، دار النشر، مكان النشر.

- إذا كانت نصا في مؤلف جماعي:

لقب واسم المؤلف،أو المؤلفين، السنة، بدون وضع قوس وبوضع نقطة.عنوان النص، لقب واسم المؤلف الرئيسي، عنوان الكتاب، بخط مائل أو مسطر، الجزء أو المجلد، دار النشر، مكان النشر.

- إذا كانت مقالا:

لقب واسم الباحث، السنة. "عنوان البحث"، بين مزدوجتين، اسم الدورية بخط مائل أو مسطر، العدد، دار النشر، مكان الصدور، صفحات المقال.

-إذا كانت موقعا إلكترونيا:

اسم الكاتب أو المنظمة، عنوان الصفحة الرئيسية،(شبكة الانترنيت) عنوان الموقع URL تاريخ تصفح الموقع: اليوم، الشهر، السنة).

-إذا كانت صفحة من موقع إلكتروني:

اسم الكاتب (عنوان المصدر) عنوان صفحة المصدر أو الوثيقة التي تتضمن المصدر،(عنوان الصفحة الرئيسية)، (شبكة الانترنت)عنوان الموقع(URL تاريخ تصفح صفحة الموقع: اليوم، الشهر، السنة).

-يجب إحترام شكل الصفحة الأولى ويكون كالتالي:

نموذج المقال

على كاتب المقال إدخال نصه في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية باستعمال هذا النموذج من خلال تحميل بحثه بتحميل أقسامه وتسجيل كل واحد منها في الخانة المخصصة له مع احترام دقيق للإرشادات المحددة لهذا الغرض. فالرجاء عدم تحميل وتسجيل نص المقال في مجمله وفي عملية واحدة.

لا تقبل المقالات المقدمة للنشر في شكل مخالف لهذا النموذج.

عنوان المقال بلغة النص (حجم الخط 16، غليظ)

عنوان المقال باللغة الانجليزية(حجم الخط 14، غليظ)

اسم ولقب المؤلف1 (حجم الخط 10، غليظ)

العنوان المهني (حجم الخط 9)

اسم ولقبالمؤلف2(حجم الخط 10، غليظ)

العنوان المهني (حجم الخط 9)

ملخص

.....

.....

.....

.....

الكلمات الدالة:.....؛.....؛.....؛.....؛.....؛.....

Abstract

.....

.....

.....

.....

Keywords : ..... ;.....; .....; .....; .....

Résumé

.....

.....

.....

.....

Mots clés: ..... ;.....; .....; .....; .....

مقدمة

.....

.....

.....

العرض:

1. حوصلة نقدية للأدبيات

تقسيم النص إلى مستويات فرعية على النحو الأتي:

1.1 عنوان

1.1.1عنوان

إلى نهاية التقسيم

2.1. عنوان

1.2.1 عنوان

إلى نهاية التقسيم

3.1 عنوان

1.3.1 عنوان

إلى نهاية التقسيم

2. عرض المنهجية

تقسيم النص إلى مستويات فرعية على النحو الأتي:

1.2 عنوان

1.1.2 عنوان

إلى نهاية التقسيم

2.2عنوان

1.2.2 عنوان

إلى نهاية التقسيم

3.2 عنوان

1.3.2 عنوان

إلى نهاية التقسيم

3. عرض النتائج

تقسيم النص إلى مستويات فرعية على النحو الأتي:

1.3 عنوان

1.1.3 عنوان

إلى نهاية التقسيم

2.3عنوان

1.2.3 عنوان

إلى نهاية التقسيم

3.3 عنوان

1.3.3 عنوان

إلى نهاية التقسيم

4. مناقشة النتائج

تقسيم النص إلى مستويات فرعية على النحو الأتي:

1.4 عنوان

1.1.4 عنوان

إلى نهاية التقسيم

2.4 عنوان

1.2.4 عنوان

3.4 عنوان

1.3.4 عنوان

إلى نهاية التقسيم

تنبيه

- توخيا لتناسق مختلف جوانب المقال يرجى الحرص على أن يكون عدد الأقسام الفرعية لكل قسم رئيسي متوازيا مع عددها في الأقسام الرئيسية الأخرى؛

-الترقيم يجب أن يكون بالأرقام العربية؛

- توضع نقطة بين الأرقام التي تشير إلى المستويات الفرعية و بعد آخر رقم لإعلان نهاية كل مستوى.

الفهرس

- إفتتاحية العدد 15

أ.د. السعيد بومعيزة مدير الجامعة

1. عن الوحشنة في العلم الاستعماري بالجزائر: قراءة في المسار ونقد الطروحات والأفكار. 19

د.مختار مروفل

2. الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، أسبابها وصورها في نماذج من الكتابات الأدبية الجزائرية. 51

د. عالية زروقي

3. الفضاء العمومي والمطلب الإستيتيقي. 75

د. عبد المالك عيادي

4. خصائص الرد الهوسرلي. 97

د. سليمة قايد

5. قراءة في آليات نقد التراث عند طه عبد الرحمان. 121

د. مباركة حاجي

6. إشكالية تطوّر العلم عند توماس كون. 135

د. نصيرة جعيداني

7. درجة ممارسة المهارات القيادية لدى مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين. 155

د. فايز علي الأسود؛ حسين سليم الشاعر

8. التأثيرات الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب: دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية المدية. 179

د. مصطفى سحاري؛ د. سليم مغراني

9. الأسس الاتصالية للاستجواب كأسلوب لدفع عمل المحقق الجنائي. 199

د. مصطفى عبدون؛ أنس باحمد

10. إدراك الدعم الاجتماعي بمحاولة الانتحار: دراسة ميدانية لثلاثين (30) محاولا للانتحار في ولاية الجزائر. 215

وردة بلغازي؛ أ. د دليلة زناد

11. التنشئة الأسرية في الجزائر بين ثوابت الأصالة ومتغيرات الحداثة: رؤية سوسيوقيمية. 225

حدادو فطيمة؛ أ.د. عزوز عبد الناصر

12. دور التكفل النفسي التربوي في تنمية أبعاد الذكاء الانفعالي لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي. 245

د بن قطاف محمد؛ د عمور محمد

13. دور النشاط البدني الرياضي في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى التلاميذ في مرحلة ما قبل التمدرس: دراسة ميدانية للإبتدائيات التابعة لمديرية التربية لولاية المسيلة. 255
زواق عادل؛ أ.د. شريفي مسعود

14. أثر السلوك القيادي على الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية بالمديرية العامة لبنك التنمية المحلية. 267
فاطمة الزهرة بن صافية؛ د. سعدو سامية

15. هل الأزمات ظروف مواتية للتنمية البشرية والاجتماعية؟. (باللغة الإنجليزية) 285
أ.د. عبد الحق منصوري

16. التعبير عن الأعراق: التوجه العرقي والاتصال والاقتراض المعجمي في الشاوية. (باللغة الإنجليزية) 313
هارون ملقاني؛ أ.د. زوليخة بن صافي

17. أسطورة قدموس في "رسالة الطويلة جدًا" لماراما با: دراسة نصية . (باللغة الإنجليزية) 335
د. فطيمة عزوق

18 . الهجرة الداخلية والتحولات الاجتماعية في الصحراء الجزائرية. (باللغة الفرنسية) 355
أ.د. سيدي محمد محمدي؛ د. مريم ليمام

19. القتل... الانتحار من الإساءة إلى الإساءة: من معاناة المأساة إلى ممارستها. (باللغة الفرنسية) 379
د. دليلة زواد عدمان

20. اختيار الرسالة كإستراتيجية كتابية للتنديد بالهراء التاريخي في "منذ أن مات قلبي" بقلم ميسا باي.(باللغة الفرنسية) 399
سارة لكال؛ أ.د. سعاد بن علي

21. الأدب الجزائري المعاصر في عصر الوسيطة.(باللغة الفرنسية) 419
خيرة ياسمين الزين؛ أ.د. أمين رياي شرفي

22. دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حجرة الدراسة للمكفوفين لاكتساب أفضل للمهارات الشفوية في FLE.(باللغة الفرنسية) 435
علجية تاماقولت؛ أ.د. محمد مخناش

23. الخصائص المترلوجية (القياسية) لاختبار النضج العقلي للكولومبيا في البيئة الجزائرية.(باللغة الفرنسية) 461
د. سجية مخلوف بن تونس؛ أ.د. فطيمة عرار؛ أ.د. فطيمة زنات

تقديـــم العـــدد

البروفسور السعيد بومعيزة

مدير الجامعة

مدير المجلة

نقدم لقرائنا الأفاضل في هذا العدد الأخير لسنة 2020 مقالات متنوعة يجدد كتابها قراءة عدد من المعضلات الابستيمولوجية الرئيسية في حقل العلوم الإنسانية ويطرحون للنقاش مسألة العلاقة بين العلم والسياسة من خلال تحاليلهم النقدية لعينة من الإنتاج العلمي في حقل العلوم الاجتماعية ويعرضون نتائج بحوثهم الحقلية لمواضيع اجتماعية وتعليمية وأدبية.

ففي إطار المساهمة في تجديد قراءة التراث الفلسفي الكلاسيكي، نقترح إعادة فتح النقاش حول أربع قضايا فلسفية هامة تتعلق بالفضاء العمومي وببناء العلم وبالفلسفة الفنومولوجية وبتحليل التراث. لمناقشة القضية الأولى يقدم عبد المالك عيادي خلاصة دراسته للأطروحات الكلاسيكية والحديثة الرئيسية لمسألة الفضاء العموميوي بين أن تحول هذا الفضاء إلى منبر للنقاش والحوار يتطلب الاستجابة لمتطلبات الاستيتيكا، وهو أمر في غاية الأهمية لأنه يطرح إشكالية بناء المعرفة الذي يشكل موضوع مساهمة نصيرة جعيداني انطلاقا من مناقشتها لأطروحة توماس كون حول تطور العلم. وهو نفس انشغال سليمة قايد في دراستها لمنهج الرد عند برتراند هرسل مساهمة منها في تجديد النقاش حول الفلسفة الفينومولوجية. أما مباركة حاجبي فتسلك نفس المسعى في تناولها لواقع الفلسفة العربية المعاصرة من خلال قراءتها لأطروحات الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمان حول آليات نقد التراث.

ولم يقتصر تناول معضلة العلم في هذا العدد على الانشغال بتحليل القضايا الابستيومولوجية، بل شمل أيضا طرح إشكالية العلم واستعمالاته لمختلف الأغراض كما هو بالنسبة لتوظيف البحث الانثروبولوجي لخدمة الايديولوجيا الاستعمارية. وفي هذا الإطار يعيد مختار مروفل طرح النقاش حول موضوع تعدد المواقف إزاء اقتران ميلاد ونشأة الانثروبولوجيا بخدمة الحركات الاستعمارية فيقترح مواصلة الدراسة النقدية للمؤلفات الفرنسية الرئيسية حول المجتمع الجزائري في الفترة الاستعمارية

ويصل إلى أن هذه الدراسات لم تخدم الايديولوجيا الكولونيانية بل بررت وحشية تطبيقها تحت غطاء المشروع الحضاري ووحشنة سكان الجزائر. أما عالية زروقي فتكشف من خلال دراسة عينة من مؤلفات الأدباء الجزائريين، أن انبهار العمال المهاجرين برفاهية الحياة في فرنسا لم يحجب عنهم التحقق من صورة فرنسا الاستعمارية التي تجسدت في المعاملات العنصرية التي لاقوها في مختلف الميادين.

أما فيما يتعلق بمعاينة تطور الدراسات والبحوث حول المجتمع الجزائري، فقد ارتأينا أن نقدم عينة من الأعمال التي تناولت الإشكاليات التي تطرحها التغيرات الاجتماعية في الجزائر في سياق التحولات العالمية الكبرى في مختلف الميادين. ففيما يتعلق بانعكاسات التطور الرهيب للتقنيات التكنولوجية، لا يختلف اثنان في الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية عرضة لتأثيرات الانترنت، وهذا ما يحلله مصطفى سحاري وسليم مغراني في مقالهما المخصص لعرض جانب من نتائج بحثهما في ولاية المدية ويخلصان إلى أن أهم تأثيرات هذه الأداة التكنولوجية هي دفع الشباب إلى الإدمان على استعمالها وإلى العزلة عن الأسرة والشعور بالقلق والميل إلى السرية والتكتم. إلا أنه لا يمكن إرجاع هذه التأثيرات إلى عامل واحد بعينه، بل إلى تشابك جملة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية وهذا ما تبينه وردة بلغازيو الأستاذة دليلة زناد في بحثهما حول علاقة إدراك الدعم الاجتماعي بمحاولة الانتحار إذ تكشفان أن تأثير متغير مستوى إدراك هذا الدعم لوحده لا يدفع إلى محاولة الانتحار، بل أن تأثير هذا العامل مقرون بعوامل أخرى مثل الأثر الذي تتركه أحداث مرحلة حياتية سابقة في شخصية الأفراد وفي سلوكهم الآني والمستقبلي. وحول هذه الفكرة بالذات تبين الدكتورة دليلة زواد عدمان من خلال دراسة نفسية شاملة ومعمقة لحالة مريض تعرض لاعتداءات خلال مرحلة عمرية سابقة كيف يتم التحول من وضعية الضحية إلى حالة الاعتداء الغير . وتتفاوت درجة تأثير هذا التشابك تبعا لوضعيات كل فرد وتجربة تنشئته وكذلك بقيام الأسرة بوظائفها ومن بينها تنشئة أفرادها وهي مسألة لا يمكن تشخيصها بعيدا عن التغيرات التي تعيشها هذه المؤسسة الاجتماعية القاعدية. وحول هذا الجانب تعرض الباحثة فطيمة حداد والبروفسور عبد النصر معزوز نتيجة قراءتهما السوسيو قيمية لإشكالية تحول التنشئة الأسرية في الجزائر تحت تأثير ثوابت الأصالة ومتغيرات الحداثة، وهي إشكالية يمكن تناولها في أكثر من ميدان ومن بينها حقل الممارسات اللغوية في الحياة اليومية في ظل تعايش استعمال عدة لغات . وفي

هذا السياق يخلص الباحث هارون ملغاني والبروفسور زوليخة بن صافي في بحثهما حول الاستعمال اللغوي في أوساط الأفراد المنتمين إلى الثقافة الشاوية إلى أن اقتراض مفردات لغوية من اللغة العربية هو أوسع انتشارا لدى الأفراد الأكثر دفاعا على هذه الثقافة وأقل استعمالا من طرف أولئك الذين هم أقل تعلقا بنفس الثقافة.

وإذا كان فك تشابك عوامل سلوك الأفراد وانتشار الظواهر الاجتماعية شرطا منهجيا أساسيا، فإن تطبيقه لا يضمن في كل الحالات اكتشاف الدوافع والأسباب الفعلية وفهم الأحداث إذ قد يحدث أن التغير يقع بفعل عوامل غير مرتقبة. وفي هذا السياق يمكن توظيف الأزمات كمخبر لاكتشاف قواعد وآليات التغير، تلكم هي المقاربة التي أنتهجها البروفسور عبد الحق منصوري في تحليله للأزمات كسياق لاكتشاف القدرات الخفية للأفراد مقترحا إدماج الأزمات كمتغير أساسي في بناء رؤية جديدة للتنمية البشرية والاجتماعية. ولا ريب فإن دراسة العوامل الخفية للظواهر مشروع يكتسي أهمية بالغة إلا أنه يتطلب تطوير المناهج والتقنيات العلمية وتكييفها تقنيا وإجرائيا لفهم خصوصيات كل وسط اجتماعي ومرحلة تاريخية.

ويقترح مصطفى عبدون والباحث انس باحمد في دراستهما للأسس الاتصالية التي يستعملها المحقق الجنائي مثالا لتطوير استعمال المقابلة في الدراسات الاجتماعية والإنسانية بالاستعانة بأدوات علوم أخرى ومن وممارسات منهجية في حقول مختلفة. أما سجية مخلوف تونسي والبروفسوران فاطمة عرعار وفاطمة زنات فتقدمان مثالا لتكييف المناهج والتقنيات التي تم تصميمها واختبارها وتطبيقها في الجامعات الانجلوساكسونية في دراسة أوساط اجتماعية مختلفة عن المجتمعات الانجلوساكسونية من خلا عرض نتائج بحث ميداني أجري في الجزائر لتكييف مقياس النضج العقلي المعروف بمقياس كولومبيا في الوسط الجزائري وتبيين أن هذا التكييف يسمح بتطبيق هذا المقياس لاكتشاف القدرات العقلية للأفراد في المجتمع الجزائري دون الإخلال بقواعده.

ولا شك أن تطوير هذه الممارسات المنهجية سيسمح بتحسين وتطوير آليات التكفل التربوي والاجتماعي بحاجيات الأفراد الذين يعيشون وضعيات نفسية واجتماعية خاصة ويسهل إدماجهم في مختلف الميادين. ففي مجال التعليم يبين محمد بن قطاف ومحمد عمور أن التكفل النفسي التربوي بالأطفال المصابين بالشلل الدماغي يساهم

بشكل فعال في تنمية ذكائهم الانفعالي. وتقدم علجية تامقولت والبروفسور محمد مخناش تحليلا للنتائج الإيجابية لاستعمال التقنيات التكنولوجية في إعداد المناهج التعليمة وتصميم الكتب المدرسية في مجال تعليم المكفوفين لتحسين تمدرسهم تبعا لاحتياجاتهم البصرية. وفي نفس السياق يبين عادل زواق والبروفسور مسعود شريفي أن ممارسة النشاط البدني الرياضي يقلل من صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل التمدرس.

إلا أن ناجعة تطبيق المناهج والتقنيات المكيفة مع حاجيات الأفراد وخصوصيات الوضعيات لصميم وتطبيق التكفل النفسي التربوي مقرونة بتوفير الظروف المناسبة لانجازها المادية منها والبشرية. وفي هذا الإطار يشخص فايز علي الأسود حسين سليم الشاعر في دراستهما حول الممارسة القيادية لمديري المدارس الابتدائية التابعة لوكالة الغوث الدولية بمقاطعة غزة أثار هذه الممارسة إيجابا وسلبا على موقف المعلمين تبعا لمتغيرات التجربة المهنية والجنس والسن وتخلص فاطمة الزهراء بن صافية سامية سعدو إلى نتيجة مماثلة في بحثهما حول القيادة الإدارية في بنك التنمية المحلية وتكشفان أن السلوك القيادي السائد في هذه المؤسسة المصرفية ساهم في انتشار الالتزام العاطفي أكثر من الأنواع الأخرى.

ولعله من المفيد الإشارة من باب توسيع أفاق قراءة نتائج الأعمال المذكورة آنفا إلى أهمية إدراج دراسة وبحث ظواهر اجتماعية خاصة بقطاعات معينة وبفئات خاصة ضمن السياق التاريخي للتغيرات المجتمعية، ويمكن مناقشة النتيجة التي خلص إليها البروفسور سيدي محمد محمدي ومريم ليمام في بحثهما حول أثار الهجرة الداخلية في الصحراء الجزائرية ومفادها أن التحولات الاجتماعية في المجتمعات المحلية في الجزائر لم تحدث نقلة نوعية في تطور هده المجتمعات، إذ أن البنيات القديمة لم تختف وأثارها ما زالت فاعلة.

ولم يخلهذا العدد من المساهمات النقدية والتحليلية للإنتاج الأدبي في الجزائر وفي العالم. وفي هذا الإطار تتناول خيرة ياسمين الزين والبروفسور أمين رباعي شرفي إشكالية دخول الأدب الجزائري عهد الرقمنة وتقنيات الانترميديا لتطوير قنوات إيصاله إلى القراء وحمايته من الممارسات التجارية المخالفة للقانون. أما سارة لوكال والبروفيسور سعاد بن علي، فتحللان من خلال رواية الأديبة مايسا باي، تناول الأدب

الجزائري المعاصر لأثار الأحداث المأسوية التي عاشها المجتمع الجزائري خلال التسعينيات على نفسية الإفراد والجماعات وخاصة أولئك الذين ما يزالون يعانون من أثار الصور المؤلمة والاإنسانية لحضورهم اغتيال ذويهم من طرف الإرهابيين. وركزا في تحليلهما على إبراز أهمية اختيار الرسالة الروائية كإستراتيجية كتابية. لتسليط الضوء على الخصائص والموارد الموروثة في الأدب التصوري. ولم يقتصر الاهتمام بالإنتاج الأدبي على الأدب الجزائري، بل امتد إلى الأدب العالمي من خلال تناول أسطورة كادمس في رواية الأديبة السنغالية مريا مابا التي وظفت هذه الأسطورة لتحليل الأزمات التي تعاني منها النساء تحت تأثير وضعياتهن الزوجية وأخطرها تعدد الزوجات.

ختاما لهذا التقديم المقتضب، نأمل أننا وفقنا في التعريف بمحتويات المساهمات المختلفة بكيفية تدفع ليس لقراءتها فحسب بل للاستئناس بها لإنتاج أعمال بحثية جديدة نتشرف بنشرها في الأعداد المقبلة.

التنشئة الأسرية في الجزائر بين ثوابت الأصالة ومتغيرات الحداثة: رؤية سوسيوقيمية

The socialisation of the family in Algeria between the constants of originality and the variables of modernity: socio-valuable- vision

La socialisation familiale en Algérie entre les constantes de l'originalité et les variables de la modernité: vision socio-valeurs

طالبة الدكتوراه. حدادو فطيمة

أ.د. عزوز عبد الناصر

جامعة محمد بوضياف المسيلة

تاريخ الإرسال: 2019-04-26 **-تاريخ القبول:** 2019-06-13 **-تاريخ النشر:** 2020-12-08

ملخص

تعيش الأسرة الجزائرية اليوم واقعا صعبا، جعلها حبيسة التفكير بين ثنائيات عديدة يصب معناها في اتجاه واحد: التقليد والتجديد، المحافظة والتحديث، الجمود والتحرر، الرجعية والتقدمية، الأنا والأخر، المحلي والعالمي، القديم والجديد، وأصبحت إشكالية التنشئة في المجتمع الجزائري هي الأصالة والحداثة، وهذا ما جعل الأسرة الجزائرية تعيش بين عالمين "عالم واقعي وعالم افتراضي "وبين مجالين" مجال اجتماعي تقليدي ومجال اجتماعي حديث "دائمة البحث عن الطريقة المثلى التي تنتج بها شخصية سليمة متوافقة نفسيا واجتماعيا للفرد الجزائري في ظل هذا الوضع المتأزم وفي هذه الورقة سنحاول التطرق لإشكالية التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية بين ثوابت الأصالة ومتغيرات الحداثة.

الكلمات الدالة: الأصالة؛ التنشئة الاجتماعية الأسرية؛ الأسرة الجزائرية؛ الحداثة

Abstract

The Algerian family is living today a difficult reality, which has confined it to thinking among many dichotomies whose meaning is only one: tradition and innovation, conservatism and modernization, inertia and liberation, reactionary and progressive, the ego and the other, local and international, old and new, and the problem of education in Algerian society has become original and modern, this is what made the Algerian family live between two worlds “a real world and a virtual world and between two areas” a traditional social field

and a modern social field which is constantly in search of the best way to produce a healthy personality, psychologically and socially compatible for the Algerian individual in the light of this critical situation and in this article we will try to address the problem of the socialization of the Algerian family between the constants of originality and the variables of modernity.

Keywords: originality; socialization of the family; algerian family; modernity.

Résumé

Dans cet article nous essaierons d'aborder la problématique de la socialisation de la famille algérienne entre les constantes d'originalité et les variables de modernité. La famille algérienne vit aujourd'hui une réalité difficile. Elle oscille tradition et innovation, conservatisme et modernisation, inertie et libération, réactionnaire et progressiste, l'ego et l'autre, local et international, ancien et nouveau. Et le problème de l'éducation dans la société algérienne est oscille entre originalité et modernité ; c'est ce qui a fait vivre la famille algérienne entre deux mondes «un monde réel et un monde virtuel» et entre deux domaines «un champ social traditionnel et un champ social moderne» qui est constamment à la recherche du meilleur moyen de produire une personnalité saine, psychologiquement et socialement compatible pour l'individu algérien à la lumière de cette situation critique.

Mots-clés: originalité ; socialisation de la famille; famille algérienne; modernité.

مقدمة

تعد ظاهرة التغير ظاهرة طبيعية في المجتمع، انطلاقا من المقولة إنه ليس بوسع أي جيل أن يكون صورة متكررة لأسلافه وطرقهم بشكل مطلق، ولهذا تحدث التغيرات والتحولات الثقافية بصورة مستمرة، هذه التحولات شكلت منعطفا هاما في حياة الشعوب جعلتها تدرك شيئا فشيئا ومرحلة تلو الأخرى بأنها مقدمة على العيش في عصر تنأى تغيراته وتحولاته عن الكثير من الإدراك والإحساس.

وفي هذا يقدم "غدنز أنتوني" صورة لسرعة التغير فيقول: وإذا ما تم حساب معدل عمر الوجود البشري بالساعات في اليوم الواحد، لقلنا أنّ الزراعة قد ولدت قبل منتصف الليل بأربع دقائق، والحضارات قبل منتصف الليل بثلاث دقائق، وتطورت الحضارات الحديثة قبل منتصف الليل بثلاثين ثانية، غير أن التغيرات التي طرأت على

المجتمع الإنساني بشكل عام خلال الثلاثين الثانية حجما وكثافة ونوعا تعادل ما حدث في التاريخ البشري برمته. (غدنز،2005،ص 105-104)

لعل الدلالة الرمزية التي يمكن استقراؤها من هذا الحديث، هو أن التغيرات والتحولات التي تتعرض لها البشرية والحضارات الإنسانية الحديثة أصبحت تسير بوتيرة سريعة جدا إلى درجة أن التغير الذي حدث خلال الثلاثين الثانية الأخيرة من عمر تطور الحضارات يعادل ما حدث في التاريخ كلية. إن من شأن هذه السرعة والجذرية التي تتميز بها أن تضع جملة من التحديات خاصة القيمية منها على الهيئات الاجتماعية المسئولة الأولى عن إنتاج والمحافظة على القيم الأسرية المحلية التي تمثل"الثابت" مع التجاوز في الحكم على مفهوم "الثابت" في عمومه. من وجهة نظر البعض لقد أصيب ممتص الصدمات العملاق "الأسرة" بالصدمة مع التغيرات التي تحملها العولمة والثورة المعلوماتية والحداثة؛ حين بدأت تفقد المزيد من قدرتها في إنتاج القيم وفي عمليات الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية أمام نشوء مصادر متنوعة قوية في الاختراق تنازعها في وظيفتها هذه.

ولعل من سمات القيم في عصرنا الحاضر أنها متعددة ومتعارضة، وأنها واقعة مع ذلك تحت تأثير الاتجاه نحو توحيد العالم بفضل وسائل الاتصال والنقل والنشر التي ساهم فيها العلم، وأن ثمة شعورا متزايد بالثقة في إمكان تحقيقها. مهما يكون من تعددها وتعارضها، وأن هناك توافقا وانسجاما بين ما يكون وما يرغب فيه وبين الواقعة والقيمة...بل ويوجد اتجاه إلى التمكين لقدرات الإنسان والتوسع فيها أكثر من التضييق من رغباته والتقليل من مطامحه وقيمه. وهكذا يجد الإنسان اليوم كل ما ورثه من ألوان الثقافة معرضا للامتحان، فكل شيء يعتريه التغير في سرعة تقفز به في طفرات لا يسعفه المنطق المعتاد بالتنبؤ بها أو ملاحقتها...فلا تأتلف معتقداته في نسق موحد، وهو لا يفكر أحيانا بالطريقة نفسها التي يتصرف بها، وهذا التعارض هو ما يسميه "أوجبيرن"(Ogburn) في بعض مظاهره بالتخلف الثقافي (Culture lag)(قنصوة،2010،ص12-13). هذا الاختلاف والتباين سينعكس حتما على التنشئة الاجتماعية في الأسرة بين الأجيال.

إنّها الثنائية التي يظهر التأليف بينها صعب الثابت/ والحداثة. والسبب أن لكل مجتمع سلم تتموضع فيه القيم زمنيا في شكل هرمي يعكس تفضيلاته وفلسفته الحياتية. هذا

التموضع النسبي الذي تلعب فيه العمليات الاجتماعية المحليه الدور الهام في الأصل (الثابت-نسبيا)، يقابله هيمنة أو مشاركة فعالة من طرف سوق للثقافة يفرض منتجاته عبر آليات تشكل جزءا ضروريا من الحياة تحملها الحداثة نتائج هاتان العمليتان-نظريا- إما يشكل توليفة قيمية جديدة يتماشى فيها الثابت والحداثي جنبا إلى جنب في شكل صورة للانصهار تكون مقبولة اجتماعيا ومعياريا، أو يهضم إحداهما الآخر كما وكيفا. إنّ الاحتمال الأخير ومهما كانت نتائجه يشكل صورة أولى ينبغي الإجابة فيها عن قدرة الأصل في إيجاد إجابات في ظل العزلة أمرا مستحيل التحقق، أو يشكل صورة ثانية تكون مجتمعا حديثا تتألف مكوناته القيمية من العنصر المهيمن الذي يفرض قدرته في السيطرة والتحكم والضبط. هذا ما تحاول هذه الدراسة معالجته من خلال معرفة البعد القيمي (سلطة الوالدين،تحول مضمون التنشئة الاجتماعية من المضمون الاجتماعي إلى المضمون المادي) في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية في ضوء الثوابت ومتغيرات الحداثة.

1. عرض نقدي للدراسات حول إشكالية المفاهيم الأصالة، التنشئة الاجتماعية الأسرية، الأسرة الجزائرية، الحداثة

هناك عدة دراسات تناولت موضوع التنشئة الأسرية في الأسرة الجزائرية ،إلا أننا تفاديا للتكرار نكتفي هنا بعرض التعاريف التي تخدم الموضوع ،لان الدراسة سوف نشير إليها في عرض النتائج ومناقشتها.

1.1الأصالة: إنّ الأصيل ليس هو كل التراث، ذلك أن التراث هو الماضي الثقافي كله والأصيل هو الجانب الناضج من هذا التراث القادر على التأثير في مجرى الحياة الحاضرة. "وبالنظر إلى الأصالة في الفكر الأنثروبولوجي نجدها تعبر عن قيمة اجتماعية، حيث تشير إلى هوية الأفراد في المجتمع الذي يتميزون عن غيرهم من أفراد المجتمع (الجابري،حنفي، 2007، ص23)

1.2التنشئة الاجتماعية الأسرية: يعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة ايجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. كما عرفت التنشئة

الأسرية بأنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي تعيش فيه. وهناك من عرف التنشئة الأسرية على أنها ضرب من ضروب التعليم والتربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من لدن الآخرين وتمكنه من اكتساب خبر وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي. (الحسن،2009،ص233-234)

وهنا يمكن أن تسمى التنشئة الأسرية "انسنة الآدمي"بعد خضوعه لعمل المربي. هذا التعريف الخلدوني توسع كمصطلح ومفهوم وزادت تفريعاته وتفاصيله مع تطور الحياة الاجتماعية، وتداخل الوسائل التربوية، وتطور الحياة الاجتماعية والثقافية، فخرجت عملية التنشئة عن دائرة الأسرة لتشمل عوامل وأسباب مختلفة كالمدرسة وأجهزة الإعلام وغيرها.(الموسوي، 2007، ص22)

3.1 الأسرة الجزائرية: يعرفها قاموس علم الاجتماع على أنها"...جماعة اجتماعية، بيولوجية، نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة، وأبنائهما. ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة، وتوجيه الأبناء"(غيث،1979،ص390-391) .ويعرف"د.مصطفى بوتفنوشت" الأسرة على أنها منتوج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه، والذي تتطور من خلاله، فإذا اتصف المجتمع بالثبات اتصفت الأسرة بالثبات، وإذا اتصف بالحراك والتطور تغيرت الأسرة بتغير ظروف هذا المجتمع. (Boutefnouchet, 1980,p19)

4.1 الحداثة: عرف عالم السيميولوجيا الفرنسي "رولان بارت"الحداثة بأنها عبارة عن تجميع الرؤى العالمية المستمدة من تطور الطبقات، والتكنولوجيا، وأساليب الاتصال الجديدة التي كانت تؤلف مجتمعة قوة الدفع في منتصف القرن التاسع عشر بينما اعتبرت الروائية والكاتبة،البريطانية فرجينيا ولف أن الحداثة كانت بمثابة فرصة تاريخية للتغيير في العلاقات الإنسانية وفي الشخصية الإنسانية. ومن المعهود أن تقارن الحداثة بالإشكال التقليدية للمجتمع وفقا للخطوط الفكرية المتماشية مع ما اقترحه تونيز من تمييز بين المجتمع المحلي والمجتمع،أو مع الخطوط الفكرية المتماشية مع المقارنة التي عقدها دوركايم بين التضامن الآلي والتضامن العضوي. وفي وقت أحدث،

عقدت المقارنة بين الحداثة وما بعد الحداثة، والتي قيل عنها أنها حلت محل الحداثة ،أو بين الحداثة والحداثة المتأخرة، والتي يقال عنها أنها تستتبع إحداث تعزيزات جذرية للنزعات التي تنطوى عليها الحداثة فعلا. وفي كتابه بعنوان علم اجتماع الحداثة يكتب بيتر واجنرp.Wagner عن التوتر المستمر داخل الحداثة بين الأبنية والقيم التي شجعت على هذا الاتساع في الحرية من جهة،والأبنية والقيم المتعارضة نسبيا مع الحرية، والمتمثلة في الانضباط والنظام. وقد حدثت بالتزامن مع هذه التغيرات تولد حالة من الازدواجية داخل الفرد الحديث، تمثل في شعوره بافتقاد الجذور وبالحنين إلى أشكال التماسك التي كانت تتميز بها الحياة الاجتماعية البسيطة والمحدودة. (سكوت ،مارشال، 2011، ص11-15)

إن الغرض من العرض النقدي للدراسات حول إشكالية المفاهيم هو إيجاد وتوضيح دلالات هذه المفاهيم من خلال معالجة التعاريف التي تحدد الموضوع وتحاول افتكاكه و انتزاعه من مواضيع مشابهة.

2. عرض النتائج

يتضمن عرض النتائج تسليط الضوء على التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، و وظيفتها داخل الأسرة التقليدية والزواجية الحديثة وصولا إلى تحديد علاقة الأسرة الممتدة بالأسرة النووية.

1.2 بنية الأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة

إن الأسرة الجزائرية أسرة ممتدة من الناحية التركيبية ،إذ تتركب من خليتي أسرتين أو أكثر ،وتضم أكثر من جيلين فتشتمل على الأجداد والآباء والأحفاد ،ويقيم هؤلاء في وحدة سكنية مشتركة (Chaulet,1978,p200)،وتعد الأسرة الجزائرية أسرة بطريقية، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية، وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي (بوتفنوشت، 1984، ص37) فهو الذي يضطلع بمهمة تسيير شؤون الأسرة، وهو الذي يسهر على تسيير أمورها الاقتصادية والمالية، كما أنّه هو المسؤول والراعي للقيم الاجتماعية الموروثة عن الأجداد. ومنه يمكن القول أنها أسرة هرمية على أساس السن والجنس، بمعنى أن الأسرة الجزائرية التقليدية طبقية يحتل فيها الأب قمة الهرم ويكون تقسيم العمل والمال والمكانة على أساس الجنس والعمر، كما أن السلطة الأسرية تتركز في أيدي الذكور، وهذا ما يترتب عنه شكل هرمي سلمي لتوزيع السلطة، وعلاقات

اجتماعية تراتبية وتقسيمها للفضاء: فضاء مخصص للرجال وممنوع على النساء وفضاء خاص داخل البيت يحرم على الرجال المكوث فيه طويلا بالنهار.(سعدي ،1997،ص98) وهكذا تتميز العائلة الأبوية بالأهمية التي تعطي دورا كبيرا للأب، والأسرة الجزائرية أسر أبوية، أي يعود النسب فيها إلى الذكور وليس إلى الإناث، بحيث يكون الانتماء فيها أبويا، كما يمكن لمثل هذا النوع من الأسر أن يضم عدة أجيال يسكنون في بيت واحد. ومع التطور الذي شهده المجتمع الجزائري في المجالات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، برزت إلى وجود الأسرة الحديثة، أو ما يسمى بالأسرة الزواجية التي تتكون من الأب والأم مع أبنائهما، وفي هذا النوع من الأسرة تكون السلطة غير محدودة، بشكل واضح، أي لا تعود للأب وحده أو للأم وحدها، وإنّما هناك نوع من التعاون والتكامل بين الزوجين، بعد أن كانت هذه السلطة وهذا الدور ينفرد به الرجال فقط.

2.2 وظيفة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية التقليدية

تتم عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية التقليدية بمشاركة كل أفراد الأسرة، حيث لا يبقى الطفل دائما بجنب أمه لصيق بها، وإنّما للأخوة والأجداد والأقارب، كالعم، والخال أيضا دورهم التربوي في تربية الطفل، وبهذا تكتسي عملية التنشئة الاجتماعية " طابعا جماعيا تبعا للحياة الاجتماعية، فالأسرة الكبيرة هي التي تلقن الطفل القوانين والقواعد التي تقوم عليها حياته، وبالتالي فالطفل في هذه المرحلة يمر بمراحل غير متفرقة في التنشئة وفي تربيته، وبصفة عامة نجد الأسرة التقليدية "تعمل وبشدة على تثبيت ملامح الضمير الخلقي عند الطفل، فهي تكسبه بعض العادات للبدن والروح، وتعلمه كيف يمكنه التعامل إزاء الآخرين، فكل ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة المبكرة من العمر إن "يلاحظ عادات محيطه، ويتعلم السلوكيات الواجب القيام بها...وهذا لايترك له المجال لبروز فرديته."

(Zerdoumi 1979,p159-163).

ويتحدد دور الأب في التنشئة الاجتماعية لأبنائه من خلال إعالته لأسرته وتلبية حاجياتها من مأكل ومشرب، وملبس، وكذا حاجيات الأبناء فالتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل من أبيه هي ذات علاقة سلطوية، "فأول ما يتعلمه هو احترامه، وطاعته، والخوف منه...فسلطته، كسلطة اللاهية بيد كائن بشري، والطاعة التي

يحضيها لها منبعها من الطاعة والخضوع لله، وهي مشبعة بالتقاليد، تضع الأب على قاعدة أساسية انه الكل وشخصيته هي السائدة.(Zerdoumi 1979,p126)

ونجد إلى جانب الأب الجد الذي دوره لا يقل أهمية عن دور الأب في تنشئة الأبناء فالجد، أو الجدة هما اللذان يتدخلان لينقذا أحفادهم من عقاب الوالدين وليمنحا للطفل كل ما يحتاج إليه من حنان من خلال القصص والحكم والأمثال الشعبية، والتي تكون أغلبها تربوية نابعة من ديننا الحنيف، وتترك أثرا كبيرا من المواعظ والدروس تكون بمثابة سلاح للأطفال، يتسلحون به في حياتهم اليومية، إضافة إلى ذلك نجد الجد يصطحب معه أحفاده إلى الخارج للتسوق والتنزه، وبهذا فهم يعطون الثقة الكاملة لأحفادهم.

أما دور الأم في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية التقليدية، يعد من أهم الأدوار التي يقوم بها الأعضاء الآخرون فهي المسئولة الأولى عن تربيته منذ أن يكون رضيعا، وهي التي يقضي معها معظم وقته في البيت عندما يكون طفلا. وبالتالي نجدها تكون مستعدة لأن تغرس في ابنها نوعية القيم والأفكار التي تحدد له قيمه الاجتماعية، وكذا دوره الاجتماعي، "فالطفل يولد بنفس صافية وبريئة، ومهيئة للخضوع لسمات التقاليد، ولاكتساب العادات، فالممارسات اليومية المتكررة تعتبر من الوسائل التربوية الأولية المعطاء منذ السن المبكرة من خلال تجربته الشخصية،المرحلة الأولية من تنشئة الطفل، يبدأ في الاندماج داخل محيطه يقلد الحركات التي يراها أمامه، ويستمع الأقوال والقصص والأمثال الشعبية....ويعرف النواهي التي تحددها الأسرة ويحضر الحفلات والأعراس، فبفضل الأسرة يقتدي فكر الطفل...بذهنية الجماعة إذ ترسخ فيه قواعد الأدب وحسن السلوك التي هي بمثابة القاعدة الأساسية للتربية.(Zerdoumi 1979,p174)

وعندما يصل الطفل بين الخامسة والسادسة تهيئ أغلب الأسر التقليدية أبناءها للدخول إلى المدرسة القرآنية أو المسجد حيث "يقدم الطفل إلى الطالب أو المؤدب برفقة أبيه، وفي بعض الأحيان برفقة أخيه الأكبر...وفي يوم الدخول يحمل الأهل للطالب بعض الحلويات، والشاي، والتي تسمى بالفتوح، لتكون فاتحة خير على التلميذ الجديد من أجل استعداداته الذكائية."(Zerdoumi 1979,p194-195)

4.2 وظيفة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية الزواجية الحديثة

لقد ساهمت العديد من العوامل من بينها (نزوح معظم الأسر من الريف إلى المدينة وتغير طبيعة العمل، وكذا انتشار التعليم ووسائل الإعلام المختلفة...) في اختلاف وظيفة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية الحديثة عما كانت عليه في الأسرة التقليدية الشيْء الملاحظ في الأسرة الجزائرية الحديثة هو غياب الآخرين كالجد والجدة، والأعمام الذين كانوا يمثلون دورا تربويا داخل الأسرة الجزائرية التقليدية، ففي الأسرة الزواجية غالبا ما نجد الجد والجدة متواجدان فيها وبهذا؛ فإنّ نوعية التنشئة الممارسة داخلها تبقى في غالبيتها محصورة بين الأب وألام فقط. أما عن وسائل الإعلام كالتلفزيون والمذياع، فإنّها تساهم في زعزعة النظام الداخلي للعائلة، خاصة على مستوى النسق القيمي وهذا مع العلم بأن القيم والرموز التي تبثها هذه الوسائل خاصة التلفزيون من نتاج دائرة ثقافية أخرى مختلفة عن المعادلة الاجتماعية أو البنية التقليدية للمجتمع الجزائري، وعن معطياته السوسيو ثقافية.(Megherbi, 1985, p17)

مما سبق يمكن القول بأن التغير الذي أصاب الأسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج الأسرة، إلا أن عملية التنشئة الأسرية مازالت تمثل أهم وظائف الأسرة. وفي ظل التغير الاجتماعي عرفت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات وتحولات اقتصادية، اجتماعية، سياسية، لعل أبرزها انتقال المجتمع إلى الصناعة وانتشار التعليم وما أفرزه من مكانات وأدوار جديدة، عملت على تغيير العائلة من حيث البنية والحجم، وعلاقات السلطة، وكذا طبيعة العلاقات بين أفرادها ومراكز وادوار الفاعلين فيها، بالإضافة إلى بروز أشكال جديدة للأسرة.

5.2 علاقة الأسرة الممتدة بالأسرة النووية

تميزت العلاقات القرابية في النصف الأول من القرن العشرين بالقوة والتماسك وقد بنيت على انحدار النسب، فكانت العلاقة الأصلية بين الأب وعائلته والأم وعائلتها تتقدم على العائلة الداخلية أي الزوج وزوجه أو أحد الزوجين وأبنائه.وبمرور الزمن شهد المجتمع الجزائري عدة تحولات ساهمت في تغيره، كحركة التصنيع، وعمل المرأة، وأصبح الزوجان يتمتعان بالحرية الكاملة بعدما كانا يخضعان للمسؤولية الجماعية للأب والجد، وصارا يتصرفان بحرية في أمور حياتهما(دريد، 2009، ص200).

وتغير دور المرأة في الأسرة النووية عما كان عليه، حيث كان دورها ثانوي، وتهتم بالإنجاب وتربية الأبناء والعمل داخل البيت، ولا تعطى حريتها ومكانتها إلاّ بعد أن تصبح عجوزا بغية تقوية صفوف العائلة، حيث أنها أصبحت أما للكثير من الأبناء والحفدة، وخاصة الذكور وعلى أساس التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري، والتي عرفت تسارعا خلال السنين الأخيرة، سيطرة الأسرة النووية والتي تكتفي في تركيبتها على الأب والأم والأبناء، وتقلص دور القائد الروحي للجماعة العائلية وهو الجد، ليصبح الأب هو من يقوم بهذا الدور في عائلته، بسبب الخصائص التي يتمتع بها الآباء كالتعليم، والشهادة والوظيفة، ورغم فقدان الأجداد لمكانتهم كقيادة فعلية لها سلطة القرار، إلاّ أنّه بقيت سلطة التقدير والاستشارة المبنية على الاحترام الذي تفرضه العادات والتقاليد والدين الإسلامي من باب البر بالوالدين.(دريد،2009،ص220).

3. مناقشة النتائج

من خلال قراءتنا السوسيولوجية لملامح التغير القيمي في التنشئة الاجتماعية الأسرية تبين لنا وجود تعدد في مصادرها وضعف سلطة الوالدين فيها ،بالإضافة إلى ظهور تحول في مضمونها ،مما دفعنا إلى مناقشة مفهوم التنشئة في الأسرة الجزائرية في ظل ثوابت الأصالة ومتغيرات الحداثة.

1.3 تعدد مصادر التنشئة الاجتماعية وضعف سلطة الوالدين في التنشئة

من العبث أن نتحدث عن ولوج أي ظاهرة لأي مجتمع دون العودة إلى وحدة التحليل الاجتماعي في البحوث الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة التي كانت أول وأكثر المتأثرين بإيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والحديث هنا طبعا عن الأسرة الحضرية باعتبار أن الأسرة الريفية أقل استعمالا وعرضة لتكنولوجيا الاتصال الحديث.

لعقود طويلة ظلت الأسرة والمدرسة والمسجد يلعبون دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي. أما اليوم وفي ظل تعدد مصادر التنشئة الاجتماعية، فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى وسائل الإعلام والاتصال خاصة (شبكات الإنترنت والفضائيات) والتي تعتبر من أهم وأقوى وسائل الإعلام والاتصال في

نشر صور وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه، كما تعد المنافس الرئيسي للأسرة كونها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية،فهي تقوم بدور المربي للأطفال وذلك بغرس القيم لديهم وتشكيل شخصيتهم، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة؛ مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء وتلاشي سلطة الوالدين.

ولعل أكثر تكنولوجيات الاتصال التي لا يكاد يخلو بيت أسرة جزائرية منها، ومنذ مدة زمنية معتبرة هو التلفاز، هذا الجهاز الذي رغم حداثة وتميز ما اخترع بعده إلا أنه ظل ينافس كل التقنيات ويحتل الصدارة في كثير من الأحيان، ولن نستطيع أن نتحدث عن اختراق ثقافي لمجتمع ما عن طريق التلفاز إذا اقتصر الأمر على أن يعرض فيه البرامج المحلية الخاصة بالبلاد نفسه؛ وإنما الأمر متعلق بالقنوات الفضائية التي سهلت الأقمار الصناعية ولوجها إلى كل البيوت الجزائرية.

ويتضح لنا جليا هذا التأثير من خلال التقليد الأعمى والظاهري لما يعرض في الأفلام المسلسلات ومختلف البرامج على عقول الأفراد على غرار المسلسلات المكسيكية والتركية والسورية التي مهدت لغزو وليس فقط ثقافي وإنما اقتصادي، وأصبح التاجر إذا أراد الترويج لسلعته ومدحها يكفي أن يقول أنها تركية،"فكلما يبثه التلفزيون من مواد إعلامية مختلفة يقدم للأطفال صورة عن السلوك والقيم والاتجاهات والمعتقدات، من خلال ما تقدمه هذه الأفلام والبرامج من البطل الخارق، والطفل السوي وغير السوي، والمرأة البريئة والسيئة وعدم امتثال الأبناء لسلطة الوالدين. فالعديد من القيم والاتجاهات وأنماط السلوك يستطيع التلفاز بثها في عقول الأطفال في ساعة أو نصف ساعة.

ومن هنا فإن ما تقوم به الأسرة أو المدرسة في شهور يقوم به التلفاز في نصف ساعة فقط(شبل،بدران، 2000، ص80).كلها أدت إلى ظهور بعض الأفعال الغريبة عن قيم وعادات وتقاليد الأسرة، ويشير دانييل بل "في هذا الصدد إلى أن وصول البث الفضائي المباشر إلى البيوت سيؤدي إلى حدوث تغييرات عميقة في القيم الاجتماعية، مؤكدا أن حجم هذه التغييرات يوازي مقدار التغيير الحاصل في الميدان الاقتصادي بعد وصول هذا

البث ...."(العبد الله،2006،ص254-255).وهذا ما يؤدي إلى ضعف المعايير وخاصة عندما تصبح قواعد الضبط والمراقبة الشرعية فاقدة لدورها بفعل استحواذ الوسائط المعلوماتية على الفرد.

وتقترن ظاهرة فقدان المعايير بظاهرة التغيرات والتحولات الاجتماعية السريعة والعميقة وما يصاحبها من تذبذب في نسق القيم مثل التحضر السريع والمفاجئ والعولمة والتكنولوجيات الجديدة واستحداث أنظمة جديدة غير مألوفة إلى غير ذلك من التغيرات، وتعدد المراجع وتضاربها وعدم توحدها، فيختلط الأمر على الأفراد من حيث صعوبة تمييز الخط الأبيض من الخيط الأسود. وهذا الوضع هو ما يعيشه شبابنا اليوم حيث التحول من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية وتراجع الأطر الاجتماعية التقليدية، وانتشار الفضائيات والانترنت والعولمة بمؤسساتها وأنظمتها و وسائلها كل ذلك أنتج وضعا اجتماعيا وثقافيا معقدا مليئا بالتناقضات ينتج حالات من فقدان المعايير وحدوث الانحرافات.(بومخلوف،2013،ص63)

حيث لم تعد الطرق التقليدية للتنشئة الاجتماعية المنقولة في المستودع التقليدي للقيم الاجتماعية مصدرا لها، ولم تعد القيم والعادات تتوارث من الكبار وخبراتهم؛ بل إنها معارف وقيم تحصل من خلال هذه الوسائط تعدد مصادر التنشئة الاجتماعية ولاسيما الأنترنت، التلفاز،اليوتيوب فهي عملية للتنميط الثقافي، لذا يشعر الآباء في المجتمعات الحديثة بفقدان سلطتهم، وهذا ما أدى إلى "تراجع مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية. كل هذا أدى إلى ضعف سلطة الوالدين في التنشئة والى ضعف العلاقات الأسرية داخل الأسرة.

وفي الحديث عن العلاقات الاجتماعية، يذكر البعض أنه من بين أسباب الأزمة التي تتعرض لها الأسرة، هو طغيان قيمتين أساسيتين على الإنسان هما قيمة الرغبة الجامحة لحيازة المال والاستكثار منه، وتقييم كل شيء على أساس قيمته المادية، وقيمة المنافسة غير الشريفة القائمة على استبعاد الآخر، وهاتان القيمتان تعملان على تخريب العلاقات الأسرية مع تغييب روح المودة والاقتراب العاطفي والتعاون الحميم وتحل محلها روح التنافر، وتساهما في زيادة الاستعداد لإنهاء الرابطة الزوجية عند أول

بوادر الخلاف بسبب انتشار الأنانية والأثرة، كما تؤديا إلى تراجع قيمة الانتماء الأسري وتردي العلاقة بين الزوجين والأبناء."(أبو المجد،2001،ص 123).

وكنتيجة للتطورات المتعاقبة التي عززتها شبكة الانترنت والتي تحولت في ظرف قياسي إلى أكبر وسيلة تتيح التواصل الاجتماعي في العالم من حيث مؤشرات عدد المستخدمين في جميع الدول باعتبارها كونية وعالمية mondial et universelهذا ما يجعل القيم على المحك لأنها تعد بمثابة الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والجماعي (يونس،عبد الرزاق،https://kenanaonline.com)على اعتبار القيمة هي المحرك الأساسي في التطور الحضاري لأي مجتمع، خاصة أننا أمام تيار زاحف لتنامي استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي، بما تملكه هذه المواقع من ميزات الاستحواذ على الفرد(عزي،2011،ص9).

فبالرغم من كون شبكة الانترنيت ومختلف تكنولوجيات الاتصال تعزز العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والأقارب من خلال زيادة عملية التفاعل والتواصل بين الأفراد؛ إلا أن تأثيراتها السلبية تطرح عدة تساؤلات وقضايا تخص فتور العلاقات الاجتماعية المختلفة داخل الأسرة، فمثلا أصبح اليوم الهاتف النقال هو البديل في التفاعل مع الأفراد والجماعات فبدلا من زيارتهم والوصول إليهم أصبح الهاتف النقال هو الوسيلة المفضلة عند الكثيرين في التواصل مع العائلة خصوصا إذا كانت المسافة بعيدة، ومع تعدد استخداماته أصبح الاكتفاء بالرسائل النصية للتهنئة أيام الأعياد المناسبات بالإضافة إلى كل هذا تسببت تكنولوجيا الاتصال بالعزلة، حيث يفضل الكثيرون الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي ساعات طوال في المقابل غياب الجلسات العائلية الحميمة مع أفراد الأسرة.

وعموما يمكن القول بأن مكانة ودور الأب من الأدوار التي عرفت تغيرا كبيرا في الأسرة الجزائرية الحالية. النزوح إلى المدن جعل الأب يعيش مع أسرته المصغرة دون باقي أفراد العائلة وبالتالي دفع لبناء علاقات مختلفة مع زوجته وأبنائه، حيث أصبح المسئول الوحيد والمباشر عن أسرته دون دعم باقي رجال العائلة. من جهة أخرى تعلم الأطفال، شغلهم لمناصب عمل مختلفة عن تخصص الأب، استقلاليتهم عن عائلة الأب، وسائل الإعلام والاتصال، حيث أن المعرفة الالكترونية والمعلوماتية (الانترنت، الهاتف النقال، التلفاز) أضحى فيها الجيل الجديد (الأبناء) يعلم أبويه كيفية استخدام الانترنت وغيرها

وهذا عكس ما ساد في المنطق التقليدي. مما جعل بعض مسؤوليات الأب تمارس من طرف أبناءه القادرين على قراءة وملء الوثائق والتعامل مع متطلبات الإدارات، وما تفرضه المدينة من علاقات ومعاملات لا يستدعيها الريف. فأخذ الأبناء بهذا جزءا من مهام الأب يصل أحيانا حد مشاركته في أخذ القرار أو حتى أخذ القرارات محله.

مجموع هذه الأسباب غيرت من مكانة ودور الأب أو بالأحرى دفعت بالأب إلى النزول من المركز العلوي الذي لطالما احتله في الأسرة التقليدية إلى أدوار مكانة تختلف باختلاف الأسر، ومدى تقبل وتكيف الأب مع مجموع هذه التغيرات هذا التغير في دور ومكانة الأب نتجت عنه عدة خيارات في الأدوار الجديدة، فنجد بعض الآباء الذين اختاروا الصمت والانطواء في الدور التقليدي الذي يرسم حدودا معينة بين الأب وبقية أفراد الأسرة، لعدم تكيفهم مع مجموع التغيرات الحادثة، والبعض الآخر استطاع التأقلم شيئا فشيئا وغير من دوره التقليدي.

إذن فأهم تغيير في التشكيلة الأسرية أحدثه التغير الاجتماعي هو إعادة توزيع الأدوار والمكانات، ففي الأسرة الحديثة أصبح جميع أفراد الأسرة يتمتعون بالحريات الفردية ولكل فرد كيانه الذاتي، لاسيما إذا ما بلغ سن الرشد، فلم يعد الأب ذو السلطة الوحيدة بل إن سلطته بدأت تتقهقر لصالح سلطة الأم. وهذا لا يعني أنه عاطفيا فقد مكانته التي كان يحظى بها في الأسرة التقليدية، لأنه حسب دراسة د. مصطفى بوتفنوشت يبقى من الأفراد المفضلين في الأسرة والذي يحظى بالاحترام والتقدير عادة. ينبغي الإشارة هنا أننا بصدد الحديث عن دور التكنولوجيا في اختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية وإلا فإن الحديث عن آثار تكنولوجيا الاتصال موضوع يصعب حصره وضبط كل جوانبه.

2.3 التحول في محتوى مضمون التنشئة الاجتماعية

تشكل تكنولوجيا الاتصال في كل مجالاتها جانبا مهما يستحق الدراسة والتحليل باعتبارها الجانب الحيوي الدينامي من عملية الاتصال ككل، وقد اكتسبت وسائل الاتصال أهمية كبيرة في القرن العشرين خاصة الفضائيات باعتبارها قنوات أساسية للمعلومات والأخبار والترفيه وشبكة الانترنت لما لها من أهمية كبيرة، كونها عصب الاتصالات في الوقت الحالي.

لقد دخل العالم مرحلة متقدمة من الثقافة الاستهلاكية لا سيما في التسعينات من القرن العشرين ،فجل هذه الثقافة من ماركات وملبوسات ومأكولات وأفلام وأغاني أصبحت موجودة في كل مكان،وأخذت هذه المنتوجات دلالات اجتماعية ورمزية تدفع في اتجاه حصر العالم استهلاكيا، وربما دمجه ثقافيا، فكانت العولمة الإعلامية بمثابة قوة إسناد ودعم للعولمة الاقتصادية لنشر النزعات الاستهلاكية.

وفي سياق ذلك تحول الإنسان إلى مستهلك (غير منتج) ينتظر ما يجود عليه الغرب من سلع جاهزة الصنع؛ مما يشكل لديه قيم الاتكالية والطموح المستمر لانتقاء السلع الاستهلاكية الجاهزة ،كما أن الفكر الإبداعي سوف يموت ويتوقف العقل عن التفكير طالما تحول الإنسان إلى مجرد مستهلك يأكل ويشرب، ويتلذذ مع غياب أي قدرة على الإنتاج. وهكذا تفرض وسائل الإعلام والاتصال نموذج استهلاكي لمجتمع معين يسعى فيه الفرد إلى تحقيق كل الكماليات تزامنا مع تعميق الشعور بالحرمان مع ازدياد التشرب بالقيم الاستهلاكية الغربية، فينهمك الفرد في محاولات إشباع حاجاته ؛ لأن وسائل الإعلام والاتصال تعرض عليه كما هائلا من السلع الاستهلاكية بقدر كبير من الجاذبية، لاسيما في مجال صيحات الموضة والملابس وأدوات الزينة، والمأكل، والمشرب، فيخلق الإنسان فردا استهلاكيا.(عزوز عبد الناصر،2010،ص155).

وفي مقابل هذه الشراهة الاستهلاكية (اقتناء الملابس الفاخرة، بناء المنازل الضخمة والأثاث الأنيق، والسيارات الفخمة، والاستمتاع بملذات الحياة الترفيهية...) تكون العلاقات الاجتماعية سطحية مبنية على المصلحة. حيث إن النهم الاستهلاكي هو الباني لقيم الفردانية، فكلما تعزز الشعور لدى الفرد بالحاجة لمزيد من الاستهلاك؛ كان تقوقعه على ذاته أقوى وأكثر، ولذلك فعصر الفردانية هو مزيد من الاهتمام بالذات، وتقويض لروح التضحية من أجل الجماعة (الأسرة، العشيرة، الدولة ...الخ)، فالمشهد الاقتصادي هو التعبير المكتمل للنزعة الفردانية كما يقول "دومون"(جرموني رشيد،2019،ص 204). فتتفاقم ظاهرة الاستهلاك المنمطة بالتنميط المظهري ويتحول مضمون التنشئة من المضمون الاجتماعي إلى المضمون المادي، ويكون الأفراد غير ملتزمين بأدوارهم الاجتماعية لتميل حياتهم بعد ذلك نحو التفكك القيمي والأخلاقي..فت

3.3 التنشئة الاجتماعية بين ثوابت الأصالة ومتغيرات الحداثة للأسرة الجزائرية

يقول "علي عرب" في وصف هذه الظاهرة: "إننا نعيش خصوصيتنا حتى البداوة وننغمس في عالمنا حتى الثمالة، إننا نستخدم أحدث الأدوات ولكننا نرفض أحدث الأفكار والمناهج، فنتشبث بالأصول حتى العظم على صعيد الخطاب والكلام، لكننا نخرج عليها ونطعنها بالفعل والممارسة...نحن عرب مسلمون فيما يتصل بالمقدسات والمحرمات، ولكننا غربيين في ما يتعلق باستيراد الأدوات والسلع والصور والمتع التي توفرها أجهزة السمعي البصري، أي في كل ما يتصل بمادة الحياة وأسباب الحضارة (وطفة،2015).

وللحديث عن التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ينبغي علينا التطرق إلى التغير الذي حدث في المجتمع الجزائر، حيث بدأ التغيير في الجزائر مع دخول ثقافة المستعمر، عندما تعرضت التشكيلة الاجتماعية الثقافية لعملية تثاقف عنيف، وعرف المجتمع ابتداء من ذلك الوقت ثنائية في ثقافته، بحيث أدخلت تشكيلة اجتماعية عصرية برموز جديدة حسب النمط الثقافي للمستعمر، فلم تصمد التشكيلة الاجتماعية التقليدية أمام تأثيرها، وكانت البنية الأسرية بما يتخللها من أدوار و وظائف وأفعال تقليدية هي التي تدهورت تشكيلتها، وبدأت في التغيير الإجباري والدخول في منطق الثقافة العصرية. وبعد الاستقلال أصبح التغيير مسعى سياسة البلاد التي دخلت في صيرورة تحديث شديدة السرعة في الفترة الأولى من مراحل التنمية، حيث انصبّ التفكير حول مشاكلها وحول تهيئة المحيط لتحقيق تطور الدول القوية، فجاء دور التغيير المخطط، الذي استهدف سلوك الأفراد بما يتوافق والثقافة العصرية عن طريق فتح مجالات التعليم وإدخال الصناعة والتكنولوجيا وتأثير وسائل الإعلام.

من الطبيعي أن تحولات جذرية مثل تلك التي عرفها المجتمع أنتجت عدم استقرار للقيم والمعايير، أي أنها أحدثت مجتمعا جديدا في مرحلة متقدمة من التثاقف، وكان من الطبيعي أيضا أن تنمو لدى الأفراد طموحات جديدة. ونتيجة لكلّ ذلك تغيّرت الحياة الأسرية، بعدما كانت الأسرة أبوية ذات نظام تقليدي، حيث كان "النسق القيمي صورة أو بنية فوقية للبناء الاجتماعي القبلي الذي يحافظ على وحدة الجماعة"(Addi, 1999, p125)هو أساس البنية الاجتماعية، وأصبحت الأسرة ذات تشكيلة نصف تقليدية ونصف عصرية طبقا للثقافة الثنائية للمجتمع، ذات أدوار و وظائف تتأرجح ما بين

الميل إلى القيم التقليدية والميل لقيم عصرية ولم تعرف استقرارا بعد، فهي في مرحلة انتقال تجمع بين "غياب التقليدية الأصيلة وبالمقدار نفسه غياب الحداثة الحقة". أُعيد تكوين هذه الأسرة في شكل عدة خلايا نووية مكونة لوحدة سكنية واستهلاكية، أو بشكل مجموعة من الأسر النووية لها مساكن مستقلة، لكنّها مجتمعة حول الأبوين ما داما على قيد الحياة.

ومثلما ذكر كاميري أنّ "هناك تباينًا في التأثير الثقافي أدى إلى احتلال الأسر لمراكز ثقافية مختلفة" وهذا ينطبق على الأسر الجزائرية المتباينة، فهي تختلف من حيث نسقها القيمي، فلا زالت هناك أسر ثقافتها تقليدية أكثر من كونها عصرية، وأخرى تحتل المركز العصري مع حفاظها على القليل من التقاليد. ويبقى المركز الأوسط الذي يوازي ما بين الجمع المتساوي نسبيا بين القيم التقليدية والعصرية هو الغالب في المجتمع. نستطيع القول أنّ أدوار الزوجين والأبناء،الزواج، الطلاق، ضعف السلطة الوالدية، ظهور النزعة المادية، وضعية المرأة، تعدّ كلها دلائل على إبراز الواقع الجديد للأسرة الجزائرية المتغيّرة، كلّها خصائص أسرية عبَرت عن الانتماء الثنائي للثقافتين: تواصل تأثير الثقافة التقليدية إلى جانب تأثير مستمر وعميق للثقافة العصرية. (Camilleri, 1973)وما يمكن قوله هو أن التنشئة الاجتماعية متغيرة وليست ثابتة وتغيرها ينبع ويتبع التغير الإاجتماعي والثقافي، لذلك علىالفرد الجزائري ومن خلاله المجتمع يحدد معنى التنشئة الاجتماعية ويحقق شروطها ويراجع مجموعة القيم التي تشكلها داخل ثقافته الخاصة من خلال دراسات واقعية لهذه الأزمة خصوصا ونحن نعاني أزمة التقليد والمعاصرة.

خاتمة

تعيش الأسرة الجزائرية بوصفها وحدة اجتماعية تنتمي إلى مجتمع مجموعة من التغيرات على مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مما يستلزم ضرورة مواكبة الأسرة لهذه التحولات التي تجري على المستوى العالمي، ومع ذلك يجب أن تحاول جاهدة المحافظة على هويتها وانتمائها الحضاري وعاداتها وتقاليدها النابعة من صميم الشريعة الإسلامية التي تعتبر هي مكونها الأساسي.

وما يمكن قوله هو أن سلامة المجتمع الجزائري مرتبطة بسلامة وحدته الصغيرة التي كان لزاما عليها أن تجمع بين التفاعل المستمر مع تغير الواقع الاجتماعي، وتحافظ على تطبيق وظائفها على أحسن وجه عملا على استقرارها أولا وسلامة المجتمع ثانيا. وما لا يمكن نكرانه ورغم السلبيات لمظاهر المجالات الاجتماعية، إلا أن ذلك لا يمنعنا من التأكيد على ايجابياتها في جوانب عديدة، فالمسألة هنا هي مسألة كيفية التعامل مع هذه المجالات وكيفية استغلالها ومواكبتها دون التخلي على المجالات الاجتماعية التقليدية الأصيلة التي تبقى المربي والموجه الأول لكل تربية وتنشئة،وهو ما توصلنا إليه من خلال هذا العرض الذي يفتح أفاق بحثية حول كيفية توفيق الأسرة الجزائرية في تنشئتها لأبنائها بين ثوابت الأصالة ومتغيرات الحداثة.

المراجع

1. أبو المجد، أحمد كمال، 2001. أزمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة،سلسلة الدورات مطبوعات أكاديمية المملكة العربية حول، أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع العربي المعاصر،مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.
2. الحسنإحسان محمد، 2009. علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر،عمان.
3. الجابري محمد العابد، حنفي حسن،2007. إشكالية التراث والحداثة في الفكر العربي المعاصر، منشأة المعارف، الإسكندرية.
4. بوتفنوشتمصطفى،تر: أحمد دمري،1984.العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر.
5. بومخلوف محمد،2013. الشباب بين صراع القيم وأزمة الثقة، أفكار وآفاق،المجلد 3،العدد04، عن جامعة الجزائر02،الجزائر.
6. بوشلوش محمد الطاهر،2008. التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999): دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي، دار بن مرابط للنشر والطباعة،الجزائر.
7. جرمونيرشيد،2019. القيم الخلقية والدينية وإشكاليات الإطلاق والنسبية في المجال العالمي، التفاهم،العدد64، تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، عمان.
8. دباب زهية،2017. التغير في قيم الزواج لدى الشباب الجزائري، مجلة التغير الاجتماعي، العدد02،جامعة محمد خيضر، بسكرة.
9. درواش رابح،2011. علم اجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

10. دربد فطيمة،2009.مظاهر التغير القيمي في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية مدينة باتنة نموذجا، في مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، عدد خاص في الملقى الوطني الأول حول التغير القيمي في المجتمع الجزائري، جامعة فرحات عباس، سطيف.

11. هاني محمد يونس،عبد الرزاق محمدإبراهيم،الموقع التربوي للأستاذ الدكتور خالد عمران ،(شبكة الانترنيت) https://kenanaonline.com/users/drkhaledomran/posts/237063 2019/01/04

12. وطفة علي أسعد،2015.الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي،مجلة نقد وتنوير مقاربات نقدية في التربية والمجتمع،عدد خاص.

13. العبد الله مي، 2006. التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير ، دار النهضة العربية ،بيروت، لبنان.

14. الموسوي صادق عباس،2007، التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.

15. مناصرية ميمونة، 2017. تغير الأدوار الوظيفية للأسرة الجزائرية، مجلة التغير الاجتماعي، العدد2، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

16. سكوت جون، مارشال جوردون، تر:الجوهري محمد،2011، موسوعة علم الاجتماع، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

17. سعدي محمد، 1997. رمزية الفضاء المقدس والدنيوي في الثقافة الشفوية، مجلة إنسانيات،العدد02.

18. عزوز عبد الناصر،2010. أثر البث الفضائي التلفزيوني في تغير القيم الأسرية،دراسة ميدانية على عينة من مدينة المسيلة ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي.

19. عزي عبد الرحمن،2011. دعوة إلى فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، الدار المتوسطية للنشر،تونس

20. قنصوة صلاح،2010. نظرية القيم في الفكر المعاصر، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان،

21. شبل بدارن أحمد،بدران فاروق،2000. أسس ، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر .

22. غيث محمد عاطف، 1979. قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: الهيئة المصرية للكتاب

23. غدنزأنتوني،تر:فايزالصياغ،علمالاجتماع،المنظمة العربية للترجمة،مؤسسة ترجمان،بيروت.

24. Addi, L. 1999, *Les Mutations de la société algérienne, famille et lien social dans l'Algérie contemporaine*, La Découverte, Paris.

25. Boutefnouchet Mustapha1980,*La famille algérienne, évolution et caractéristiques récentes*, Alger, sned .

26. Camilleri C., 1973. *Jeunesse, famille et développement, essai sur le changement socio- culturel dans un pays du tiers-monde Tunisie,* C.N.R.S, Paris.

27. Chaulet Claudine, 1978. *Le modèle familiale, la terre, les frères et production agricole en Algérie depuis 1962*, tom 1, Alger, OPU.

28. Megherbi Abdelghani, 1985,. *Le miroir aux alouettes*, Alger, ENAL OPU.

29. ZerdoumiNefissa,1979 . *Enfant d'hier: l'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien* Paris, François Maspero.

Sommaire

- Présentation 15
Pr. Saïd Boumaiza

1. À propos de la sauvagerie de la science coloniale en Algérie: lecture du chemin et critique des propositions et des idées. (A) 19
Dr. Mokhtar Maroufel

2. L'émigration algérienne en France: ses causes et ses images dans des écrits littéraires algériens. (A) 51
Dr. Allia Zerrouki

3. Espace public et exigence esthétique. (A) 75
Dr. Abdelmalek Aiadi

4. Les caractéristiques de la réduction de Husserl. (A) 97
Dr. Salima Kaid

5. Lecture dans les mécanismes de la critique du patrimoine chez Taha Abdul Rahman. (A) 121
Dr. Mebarka Hadji

6. La problématique du développement de la science chez Thomas Kuhn. (A) 135
Dr. Nacera Djaidani

7. Degré des compétences de leadership dans les pratiques des directeurs d'école de l'UNRWA dans les gouvernorats de Gaza: étude des opinions des enseignants. (A) 155
Dr. Faiz Ali El-Asouad; Houssine Salim Elchair

8. Les effets socio-psychologiques de l'Internet sur les jeunes : enquête sur un échantillon de jeunes dans la Wilaya de Médéa. (A) 179
Dr Mustapha Sahari ; Dr. Salim Maghrani

9. Les fondements communicatifs de l'interrogatoire comme moyen depromotion du travail de l'enquêteur criminel. (A) 199
Dr. Mustapha Abdoun ; Doct. Anes Baahmed

10. La relation entre le soutien social perçu et la tentative de suicide: étude empirique de trente suicidants (30) dans la Wilaya d'Alger. (A) 215
Doct. Warda Belghazi ; Pr. Dalila Zennad

11. La socialisation familiale en Algérie entre les constantes de l'originalité et les variables de la modernité: vision socio-valeurs. (A) 225
Doct. Fatima Haddadou ; Pr. Azzouz Abdennacer

12. Le rôle de la prise en charge psycho-éducative en matière de développement des dimensions de l'intelligence émotionnelle des enfants atteints d'une déficience motrice cérébrale. (A) 245
Dr. Mohamed Bengattaf

13. Le rôle de l'activité physique sportive dans le traitement des difficultés d'apprentissage développementales chez les élèves du préscolaire: enquête dans les écoles primaires relevant de la direction de l'éducation de la wilaya de M'sila. (A) 255
Doct. Adel Zeouak; Pr. Massaoud Cherifi

14. L'impact du leadership behavior sur l'engagement organisationnel: enquête au niveau de la direction générale de la banque de développement rural. (A) 267
Doct. Fatma Zohra Bensafia ; Dr. Samia Saadou

15. Les crises de la vie sont-elles des conditions favorables au développement humain et social? (E) 285
Pr. Abdelhak Mansouri

16. Exprimer les ethnies: orientation ethnique, contact et emprunt lexical à Chaouia. (E) 313
Doct. Haroun Melgani; Pr. Zoulikha Ben safi

17. Mythe de Cadmus dans So Long A Letter de Mariama Ba: une étude intertextuelle. (E) 335
Dr. Fatima Azzoug

18. Migrations internes et transformations sociales au Sahara algérien. 355
Pr. Sidi Mohammed Mohammedi; Dr. Meriem Liman

19. Le meurtre-suicide… des sévices subis aux sévices infligés: quand la victime devient l'agresseur. 379
Dr. Dalila Zouad-Admane

20. Le choix de l'épistolaire comme stratégie scripturale pour la dénonciation d'un non sens historique dans *Puisque mon cœur est mort* de Maïssa Bey. 399
Doct. Sarah Lekkal; Pr. Souad Benalii

21. La littérature algérienne contemporaine à l'ère de l'*intermédiarité.* 419
Doct. Kheira Yasmine Ezzine; Pr. Roubai-ChorfiAmine

22. L'intégration des TICs en classe d'apprenants non-mal voyants: pour une meilleure acquisition de la compétence orale en FLE. 435
Doct. Temagoult Aldjia; Pr. Mekhnache Mohammed

23. Qualités métrologiques du test de maturité mentale Columbia en milieu algérien. 461
Dr. SadjiaMakhlouf-Bentounes; Pr. Fatima Arar, Pr. Fatima Zinet

Contents

- Presentation 15
Pr. Saïd Boumaiza

1. About savagery of colonial science in Algeria: reading in the path and criticism of positions and ideas. (A) 19
Dr. Mokhtar Maroufel

2. Algerian immigration to France: its causes and images in examples of Algerian literary writings. (A) 51
Dr. Allia Zerrouki

3. Public space and esthetic demand. (A) 75
Dr. Abdelmalek Aiadi

4. The Characteristicts of Husserl' Reduction. (A) 97
Dr. Salima Kaid

5. A reading in the mechanisms of heritagecriticism in Taha Abdul Rahman's perspective: une lecture dans les mécanismes de la critique du patrimoine chez Taha Abdul Rahman. (A) 121
Dr. Mebarka Hadji

6. The problematic of the development of science: according to Thomas Kuhn. (A) 135
Dr. Nacera Djaidani

7. The level of practice of leadership skills among school principals in UNRWA in Gaza governorates from the perspective of teachers. (A) 155
Dr. Faiz Ali El-Asouad; Houssine Salim Elchair

8. Social and Psychological effects of the Internet on youths: a field study on a sample of young people in Medea district. (A) 179
Dr Mustapha Sahari ; Dr. Salim Maghrani

9. Communicative foundations of interrogatory as a way to promote the criminal investigator work. (A) 199
Dr. Mustapha Abdoun; Doct. Anes Baahmed

10. Relationship of Perceived Social Support to suicide attempt: empirical study for thirty (30) persons who attempted to suicide in the city of Algiers.(A) 215
Doct. WardaBelghazi ; Pr. Dalila Zennad

11. The socialisation of the family in Algeria between the constants of originality and the variables of modernity: socio-valuable vision.(A) 225
Doct. Fatima Haddadou ; Pr. Azzouz Abdennacer

12. The role of psychological education support in the development of Dimensions of emotional intelligence in children with cerebral palsy. (A) 245
Dr. Mohamed Bengattaf; Dr. Mohamed Ammour

13. The role of sports physical activity in the treatment of developmental learning difficulties in preschool students: survey in primary schools under the direction of education of the wilaya of M'sila. (A) 255
Doct. Adel Zeouak; Pr.Massaoud Cherifi

14. The impact of leadership behavior on organizational commitment a field study. (A) 267
Doct. Fatma Zohra Bensafia, Dr. Samia Saadou

15. Are life crises favorable conditions for human and social development? 285
Pr. Abdelhak Mansouri

16. Voicing ethnicities: ethnic orientation, contact, and lexical borrowing in Chaouia. (E) 313
Doct. Haroun Melgani; Pr. Zoulikha Ben safi

17. Cadmus' myth in Mariama Ba's *So Long A Letter*: An intertextual study. (E) 335
Dr. Fatima Azzoug

18. Internal migrations and social transformations in Algerian Sahara. (F) 355
Pr. Sidi Mohammed Mohammedi; Dr. Meriem Liman

19. Murder-suicide, from abuse to abuse: when the victim becomes the aggressor.(F) 379
Dr. Dalila Zouad-Admane

20. The choice of the epistolary as a scriptural strategy for the denunciation of a historical nonsense in Since my heart is dead by Maïssa Bey. (F) 399
Doct. Sarah Lekkal; Pr. Souad Benalii

21. Contemporary Algerian literature in the era of intermediality. (F) 419
Doct. Kheira Yasmine Ezzine; Pr. Roubai-Chorfi Amine

22. Integrating ICTs into classe of visually impaired learners: for a better of FFL oral competence. (F) 435
Doct. Temagoult Aldjia; Pr. Mekhnache Mohammed

23. Metrological qualities in Columbia in the Algerian environment. (F) 461
Dr. Sadjia Makhlouf-Bentounes; Pr. Fatima Arar, Pr. Fatima Zinet

Présentation

Pr. Saïd Boumaiza
Directeur de la revue
Directeur de l'université d'Alger2

Nous présentons à nos lecteurs dans ce dernier numéro de l'année 2020 plusieurs axes de réflexion: des relectures des questions épistémologiques classiques en sciences humaines ; ~~et~~ des contributions de renouvellement de l'analyse de la question du rapport de la science à la politique; un état des lieux des recherches sur des thématiques relatives au changement social~~,~~ traitement de la question de l'éducation; des études littéraires. Les contributions au renouvellement de la lecture du patrimoine philosophique classique rouvrent le débat sur quatre enjeux philosophiques importants liés à l'espace public, à la construction de la science, à la philosophie phénoménologique et à l'analyse du patrimoine.

Abdel Malek Ayadi montre en référence aux principales approches philosophiques classiques et contemporaines de la question de l'espace public, défend l'idée selon laquelle le recours au concept de l'esthétique permet de comprendre le processus d'évolution historique de cet espace en un lieu de reproduction sociale de la modernisation du débat sociétal~~e~~. C'est de la problématique de l'évolution épistémique de la science dont il est question~~,~~ dans la contribution de Nacéra. Elle la revisite à travers le prisme de la théorie de Thomas Kuhn sous l'angle de la construction du paradigme philosophique et du rôle de la révolution scientifique. Salima Gaid enrichit le débat en convoquant le concept de réduction chez Bertrand Husserl. Situant ce débat dans le champ épistémique arabe contemporain, M'barka Hadji montre que le recours aux mécanismes cognitifs, idéologiques et intellectuels que propose le philosophe Abderrahmane Taha pour étudier le patrimoine musulman constitue la méthode qui permet ~~s~~' d'insérer l'évolution de la philosophie arabe et musulmane dans le contexte de l'évolution de la science développée dans les trois précédentes contributions .

Ce retour au débat philosophique sert de cadrage théorique et méthodologique pour montrer que la question des rapports entre la science et la politique n'est pas épuisé, comme en témoigne le nouvellement constant de l'analyse de la question de la science sociale coloniale et de la place du colonialisme dans l'imaginaire collectif algérien. Concernant le premier point, Mokhtar Mroufel montre, au terme d'une critique des travaux d'historiens, de politiques et d'anthropologues classés dans la catégorie de la science sociale coloniale, que le rejet de cette science doit constituer la base de construction d'un savoir sur une société en évolution dans le cadre d'un processus continu. Dans ce cadre et sur la base du traitement romanesque d'un échantillon d'auteurs algériens de l'image de la France dans les représentations d'émigrés algériens, Alia Zerrouki appelle à développer une relecture des conditions de la construction du colonialisme dans l'imaginaire collectif algérien.

C'est dans cette perspective que se situe le choix des textes publiés dans ce numéro pour restituer l'état actuel des tendances de la recherche dans les sciences humaines et sociales et dans les domaines des Lettres et des langues. Appartenant à des champs différents, ces textes relèvent d'une approche systémique des effets du changement social en cours. C'est la démarche développée par Mustafa Sahari et Selim Moghrani dans leur l'analyse sociologique des effets psychosociaux de l'utilisation de l'internet sur les jeunes en Algérie.

Sur la base des résultats de leur enquête au niveau de la Wilaya de Médéa, ils montrent que les phénomènes d'isolement, de repli sur soi et de dépendance psychique à l'utilisation de l'internet ne sont pas une conséquence exclusive de cet outil technologique, mais de l'incapacité de l'organisation du système social de sorte à intégrer l'innovation dans la régulation sociale. Cette importance de l'approche systémique apparait avec force dans la recherche de Ouarda Belghazi et Dalila Zinad qui démontrent que la perception de la qualité du soutien social ne fonctionne comme facteur poussant au suicide que lorsqu'il est associé à d'autres facteurs sociaux et

psychologiques passés et présents. Sur ce registre , Dalila Zawad Adman explique, à travers une analyse approfondie d'un cas de relations amoureuses entre un jeune marié et une jeune fille en quête de mariage, comment les sévices subies dans le passé, ont surgi brutalement pour pousser le jeune homme à assassiner sa bienaimée qui a décidé de le quitter.

Il en ressort que cette interconnexion des facteurs sociaux et psychologiques est déterminante selon la spécificité des expériences où la famille joue un rôle important. Selon Fatima Hadadou et Abdel-Nasr Maazouz, la compréhension de la nature de ce rôle doit être située dans le cadre de la problématique de l'interaction de la survivance des variables d'originalité et des enjeux de l'obligation de l'adaptation à la modernité. Cette interaction peut être observée dans une multitude de cas, comme celui des pratiques linguistiques quotidiennes dans un contexte de diversité de pratiques langagières observables au sein de la population algérienne d'origine ''Chaouia''.

Haroun Melgani et Zoulikha Bin Safi constatent que l'emprunt du vocabulaire à la langue arabe est plus répandu chez les individus défendant cette culture et moins utilisé par ceux qui y sont moins attachés.

La démonstration est faite que la déconstruction des phénomènes sociaux relève d'une exigence méthodologique qu'il est indispensable de respecter en tenant compte de l'importance des facteurs latents dans la production des causes des comportements et collectifs. Dans son analyse des crises comme vecteurs de développement humain, Abdelhak Mansouri a montré que les crises sont révélatrices des capacités cachées des individus à produire des comportements imprévus. L'étude des facteurs cachés des phénomènes nécessite une innovation méthodologique en exploitant l'efficacité des techniques d'autres spécialités et pratiques. C'est le but recherché par Mustafa Abdoun et Anas Bahmad dans leur étude des fondements communicatifs utilisés par l'enquêteur policier-criminel, à travers leur proposition de développer l'utilisation prudente de l'entretien dans les études sociales et humaines. Quant à Sajia Makhlouf Tounsi, Fatima

Arar et Fatima Zénat, elles proposent le recours à l'adaptation des tests internationaux au milieu algérien en montrant l'efficacité de l'application du test de maturité mentale de Columbia adapté en matière de connaissance des capacités mentales des individus dans la société algérienne .

Il ne fait aucun doute que le développement de ces pratiques méthodologiques permettra d'améliorer et de développer des mécanismes qui apportent un soutien éducatif et social aux besoins des individus vivant dans des situations psychologiques et sociales particulières et facilitent leur intégration dans divers domaines. Dans le domaine de l'éducation, Mohammed Bengataf et Mohammed Ammour montrent que le soutien psychologique éducatif aux enfants atteints de paralysie cérébrale contribue efficacement au développement de leur intelligence émotionnelle. Aldjia Temagoult et Mohammed Mekhnache analysent l'efficacité de l'utilisation des technologies dans l'élaboration des programmes d'enseignement et des manuels destinés aux non-voyants en fonction de leurs besoins visuels. Dans le même ordre d'idées, Adel Zawag et Massaoud Cherifi montrent que la pratique d'une activité sportive physique réduit les difficultés développementales au stade préscolaire.

Il est clair que l'innovation méthodologique nécessite un management pédagogique adapté de nature à garantir la réalisation des objectifs recherchés. Une question analysée par Fayez Ali Al-Aswad et Hussein Salim Al-Shaer qui montrent que la pratique du leadership en matière de direction des écoles primaires gérées par l'International Relief Agency dans le district de Gaza Boycott a amélioré l'engagement pédagogique des enseignants. C'est à la même conclusion qu'aboutissent Fatma Zohra Bensafia et Samia Saadou dans leur étude sur le leadership administratif au sein de la Banque locale de développement rural en Algérie en montrant que ce type de management a sensiblement amélioré l'engagement émotionnel des personnels au sein de cet établissement.

Les cas ainsi exposés montrent, cependant, que pour qu'elle soit efficace l'approche systémique doit être appliquée dans le contexte de la dynamique sociale. C'est ce que proposent Sidi Mohammed Mohammedi et Meriem Liman dans leur recherche sur les migrations internes et les transformations sociales dans le Sahara algérien en démontrant que, contrairement à la thèse dominante en anthropologie, ces processus n'ont pas provoqué une mutation sociale, comme en témoigne la survivance des anciennes structures.

En matière de critique littéraire, nous proposons des contributions critiques et analytiques sur les productions littéraires en Algérie et dans le monde. Kheira Yasmine Ezzine et Amine Roubai-Chourfi observent l'entrée de la littérature algérienne dans l'ère de la numérisation et de l'intermédiarité. Quant à Sarah Lekkal et Souad Ben Ali, elles analysent à travers le roman de l'écrivaine Maissa Bey, le traitement romanesque des séquelles de la tragédie vécue par la société algérienne au cours des années 1990 sur le psychisme des individus et des groupes, en particulier ceux qui souffrent encore des effets des images douloureuses et inhumaines de l'assassinat de leurs proches par des terroristes. Dans leur analyse, les deux auteurs mettent en évidence de l'importance du choix du message narratif comme stratégie d'écriture. L'intérêt pour la production littéraire mondiale est présent dans l'analyse du mythe de Cadmus dans le roman de l'écrivain sénégalais Mariyama Ba, qui a utilisé ce mythe pour analyser les crises que subissent les femmes sous l'influence de leur situation conjugale, dont la plus marquante est la polygamie.

En conclusion de cette brève introduction, nous espérons avoir réussi à présenter le contenu des différentes contributions d'une manière qui incite non seulement à les lire, mais aussi à susciter la production de nouveaux travaux de recherche que nous serons ravis de publier dans les prochains numéros.

Afkar wa Affak

Volume 8, Numéro 2, Année 2020

Dépôt légal: 1208-2011
ISSN: 1431-2170
Prix: 500 DA

Une revue académique scientifique, semestrielle publiée
par l'université d'Alger 2 Abu al-Qasim Saad Allah